مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 15 نيسان 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: الهجوم الإيراني: نجاح عملياتي كبير، إلى جانب التعقيد الاستراتيجي

بقلم المدير التنفيذي لـ INSS اللواء (احتياط) تامير هايمان

سجلت إسرائيل الليلة الماضية نجاحاً عملياتياً كبيراً إلى جانب التعقيد الاستراتيجي.

من منظور العمليات، كل شيء سار بشكل مثالي: الاستخبارات الأولية من قبل مديرية الاستخبارات العسكرية، ونظام كشف فعال، ونظام اعتراض ممتاز للقوات الجوية الإسرائيلية. ومن الناحية الاستراتيجية، فإن الوضع أكثر تعقيدا:

. فشلت إسرائيل والولايات المتحدة في ردع إيران عن الهجوم. وتمكنت إيران من إلحاق الضرر بإسرائيل دون إلزام الولايات المتحدة بالهجوم رداً على ذلك بالتعاون مع إسرائيل.

. الليلة الماضية، تحركت إسرائيل للمرة الأولى كجزء من التحالف. وهذا أمر فعال ومهم، لكنه يحد من حرية التصرف ردا على ذلك.

. التحالف هو الرد على "اليوم التالي للحرب في غزة" وهذا ما يجب أن نهدف إليه: مجموعة إقليمية ضد إيران وجبهة المقاومة. والرد الإسرائيلي سيأتي على الأراضي الإيرانية. لكن في الوقت الحالي، لا ينبغي لنا أن نقدم أي وضوح بشأن هذه القضية، ولكن يجب أن نترك الجانب الآخر يعاني من عدم اليقين. الوقت في أيدينا. يمكننا أن نخطط ونتصرف بذكاء، فالدفاع الناجح يسمح بذلك.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني سيحدد ما إذا كنا نتجه نحو التصعيد

بقلم داني سيترينوفيتش

تنفيذاً لتهديدات قيادتها ونظراً لاعتبارها اغتيال حسن مهدوي المعروف أيضاً باسم محمد رضا زاهدي في سوريا "خطوة أبعد مما ينبغي"، أطلقت إيران مئات الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز وصواريخ أرض-أرض. - صواريخ سطح بمختلف أنواعها على إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، أطلق الحوثيون وحزب الله النار "رمزياً" باتجاه إيلات ومرتفعات الجولان، على ما يبدو لإظهار دعم وكلاء إيران لطهران.

هذا الحدث غير المسبوق من حيث أهميته ونطاقه، ويظهر فهم طهران أن عدم الرد على اغتيال المهدوي - وهو ضربة موجعة لطهران بسبب أقدميته وموقع اغتياله (السفارة الإيرانية في دمشق) - سيكون أكثر كلفة بكثير من ذلك. وعلى الرغم من خطر التصعيد، كانت طهران على استعداد لاغتنام الفرصة لإعادة توازن معادلة الردع مع إسرائيل.

وتشير حقيقة أن الصواريخ الإيرانية استهدفت قواعد عسكرية بعيدة، إلى جانب الاستعدادات الواضحة لهذا الهجوم، إلى أن إيران حاولت التقليل من احتمال أن يؤدي هجومها إلى صراع إقليمي. ولابد من التأكيد على أن إيران تشعر بالقلق من الوجود الأميركي في الشرق الأوسط واحتمال المواجهة مع الأميركيين. ولذلك، فإن تصرفات إيران قبل الهجوم وأثناءه تشير إلى أنها قد تكتفي بهذا الرد وقد تتجنب المزيد من التصعيد ما لم يكن ذلك ضروريًا.

الكرة الآن في ملعب إسرائيل، والرد على أحداث الليلة الماضية سيحدد ما إذا كنا نتجه نحو تصعيد خطير أم أننا سننهي الدورة الحالية. يمكن لإسرائيل أن تكون راضية عن معدل الاعتراض غير المسبوق، والتعاون الاستثنائي مع الولايات المتحدة وبريطانيا ضمن إطار التحالف، وقبل كل شيء، حقيقة أن الضرر الناجم عن الهجوم الإيراني كان ضئيلا. ويمكن لإسرائيل أن ترد بطريقة محدودة، خاصة عندما يبدو أن الأميركيين لا يؤيدون الهجوم الإسرائيلي المضاد. وفي الوقت نفسه، يعد هذا حدثا غير مسبوق قد يستدعي ردًا شديدًا لمنع مثل هذه الأحداث في المستقبل ولرسم خط في الرمال لإيران حتى لا تكرر ردًا مماثلًا مرة أخرى. ومع ذلك، فإن أي هجوم على إيران يزيد بشكل كبير من احتمال نشوب صراع إقليمي، ويمتد إلى ما هو أبعد من مجرد سيناريو إسرائيل ضد إيران. ولذلك، سيكون من المستحسن تنسيق أي رد مع الإدارة الأميركية.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: بعد التعاون مع إسرائيل، ما هي المرحلة الأمريكية التالية في الصراع ضد إيران؟

بقلم الداد شافيت، تشاك فريليتش

لقد أثبت سلوك الولايات المتحدة قبل وأثناء الهجوم الإيراني مرة أخرى التزام إدارة بايدن الثابت بأمن إسرائيل. وعلى الرغم من الغضب الأميركي لأن إسرائيل لم تبلغهم بخططها للاغتيال في دمشق، نسقت الولايات المتحدة مع إسرائيل ودول المنطقة، وعززت القوات الإسرائيلية، وشاركت على نطاق واسع في جهود الاعتراض.

إعلان البيت الأبيض الذي لخص أحداث الهجوم الإيراني ذهب أبعد من الإشادة بقدرات الدفاع الجوي التي "أحبطت معظم الهجوم" وأكد أن الرئيس سينسق مع قادة مجموعة السبع خلال النهار "ردًا دبلوماسيًا موحدًا". وعلى الرغم من أن الرئيس بايدن لم يذكر أي رد آخر، إلا أن صيغة الرسالة والتسريبات الأميركية توضح أنه أبلغ رئيس الوزراء نتنياهو بأن الولايات

المتحدة ستعارض أي هجوم مضاد إسرائيلي. وترى الإدارة أن الردع الناجح و"الرد الدبلوماسي" كافيان على الأقل في الوقت الحالي. ويهدف بايدن إلى تصوير التطورات على أنها جهد مشترك لإسرائيل والولايات المتحدة والغرب ضد إيران الذي كان ناجحاً ونقل رسالة تحرك غربي وإقليمي. علاوة على ذلك، يرى بايدن أن نجاح الاعتراض وإثبات التعاون الإقليمي الفعال يساهم في تعزيز الردع ضد إيران.

ومن خلال تأكيد أن الخطوة الإيرانية فشلت بسبب الاعتراض الناجح، تخاطب الإدارة أيضًا منتقديها الذين يزعمون أن الولايات المتحدة فشلت في ردع إيران عن اتخاذ أي إجراء على الرغم من تصريح الرئيس بايدن الحازم: "لا تفعلوا ذلك". ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من أن الوضع مع إيران يصرف الانتباه عن الواقع المعقد في قطاع غزة، فمن المرجح أن تستخدم الإدارة الأميركية نجاح التحرك المنسق مع المنطقة كوسيلة لتعزيز رؤيتها لـ "اليوم التالي للحرب". كهدف استراتيجي والرد الأكثر فعالية على إيران.

وفي الأيام المقبلة، من المتوقع أن تستخدم الإدارة الأحداث لمواصلة جهد دبلوماسي واسع النطاق ضد إيران، لإظهار كلفة تصرفات إيران والتأثير على إسرائيل من حيث ردها. وقد تسعى الإدارة أيضاً إلى تعزيز الضغط على إيران في المجال النووي. وبغض النظر عن ذلك، فقد أثبتت هذه التطورات الأهمية الاستراتيجية للتعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة. ويجب أن يستمر هذا التعاون أيضًا خلال عملية صنع القرار في ما يتعلق بالرد العسكري الإسرائيلي على إيران. وهذا مهم بشكل خاص بالنظر إلى أن إسرائيل ستحتاج على الأرجح إلى الولايات المتحدة لتعزيز الجهود الدبلوماسية ضد إيران، خاصة إذا أدى تبادل إطلاق النار المستمر إلى مزيد من التدهور، بما في ذلك توسيع أنشطة حزب الله.

* * *

جيروزاليم بوست: معضلة إسرائيل بشأن إيران هي نزاع بين 6 و7 أكتوبر- تحليل

بقلم يعقوب كاتز

من المحتمل أن تسمح إسرائيل في 6 تشرين الأول (أكتوبر) بهجوم لم يلحق أي ضرر تقريبًا. 7 تشرين الأول (أكتوبر) تعلم إسرائيل أن إرسال رسائل الضعف يولد المزيد من انعدام الأمن. أي إسرائيل سنراها اليوم؟ إنه سؤال بسيط: هل تعود إسرائيل إلى عقلية 6 أكتوبر، أم أنها تبنت عقلية ما بعد 7 أكتوبر؟

هذا السؤال الملح يلوح في الأفق على الحكومة وهي تتصارع مع آثار الهجوم الإيراني الجريء في وقت مبكر من صباح الأحد عندما أضاءت السماء بمئات الطائرات الانتحارية بدون طيار وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية التي انطلقت نحو إسرائيل. كانت إسرائيل في السادس من أكتوبر قادرة على احتواء مثل هذا الهجوم. لماذا الرد بعد أن تم اعتراض معظم الصواريخ والطائرات بدون طيار، وباستثناء فتاة واحدة أصيبت بشظاياها بشكل مأساوي، لم تقع إصابات أو وفيات أو أضرار في البنية التحتية؟ وكانت سياسة الاحتواء هذه تتماشى مع السياسة الإسرائيلية العامة في ذلك الوقت. نعم، أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي في بعض الأحيان عملية على مر السنين لإضعاف حماس في غزة، لكنه لم يلاحق جذور المشكلة قط.

كل ذلك كان صحيحاً حتى الساعة 6:29 صباحاً من يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، عندما شنت حماس هجومها، وأرغمت إسرائيل على خوض حرب بددت الوهم القائل بأن الاحتواء قادر على حماية أي دولة من الإرهاب.

يمكن للناس أن يتظاهروا بأن الأسوار وأنظمة الدفاع الصاروخي توفر الحماية، ولكن في الواقع فإن التهديد ينمو إلى أن يتسلل الإرهابيون في يوم من الأيام إلى المنازل لقتل الناس واغتصابهم واختطافهم.

وعلى الرغم من أن قادة إسرائيل يدركون هذه الحقيقة، فإن البعض يحاولون تجنب الحاجة إلى مواجهة إيران، خشية أن يؤدي أي هجوم انتقامي إلى حرب إقليمية أوسع نطاقا. وبقيادة إدارة بايدن، وكذلك بعض أعضاء الحكومة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي، يحاولون تصوير الاعتراض الناجح للطائرات بدون طيار والصواريخ على أنه انتصار كبير. ويقولون إن إسرائيل فازت في هذه الجولة من خلال حرمان إيران من صورة النصر المتمثلة في طائرة بدون طيار تضرب قاعدة عسكرية أو صاروخ يضرب ديمونة.

انه سليم الى حد ما. أداء هندسة الدفاع الصاروخي الإسرائيلي - القبة الحديدية (قصيرة المدى)، ومقلاع داود (متوسط المدى)، وسهم 2 و3 (طويل المدى) - كان أداءً ملحوظاً يوم الأحد فيما لا يمكن وصفه إلا بأنه شهادة على البراعة الإسرائيلية وكذلك التحالف مع إسرائيل. الولايات المتحدة التي تعمل بشكل مشترك على تطوير هذه الأنظمة وتوفير التمويل اللازم لها.

المشكلة هي أنه مهما كان الدفاع جيداً، فهو ليس كافياً لتحقيق النصر. والسبب هو أن ما علمتنا إياه هذه الأنظمة يوم 7 أكتوبر هو أنه رغم أنها قد تحمي الناس من صواريخ غزة، إلا أنها لا توفر الأمن حقًا. ولا يمكن لإسرائيل أن تسمح لإيران بتعلم درس مفاده أن الهجوم بمئات الطائرات بدون طيار والصواريخ يتم التسامح معه لمجرد إسقاطها. يجب النظر إلى كل صاروخ وطائرة من دون طيار يتم إطلاقها على إسرائيل كما لو أنها سقطت وأصابت أهدافًا وقتلت أشخاصًا وألحقت أضرارًا بالبنية التحتية. إذا لم يحدث ذلك، ولم يتم فعل أي شيء، فستكون مسألة وقت فقط حتى يأتي الهجوم التالي من إيران، ثم الهجوم التالي والذي يليه.

* * *

جيروزاليم بوست: ما هي أفضل طريقة لمنع المزيد من الهجمات على الأراضي الإسرائيلية؟

على القادة الإسرائيليين أن يسألوا أنفسهم ما هي أفضل طريقة لمنع الهجوم التالي وعدم السماح لما حدث صباح الأحد أن يتحول إلى سابقة. يتعلق الأمر بمنع إيران من التحول إلى غزة أو لبنان عندما يتعلق الأمر بالطريقة التي قبلت بها إسرائيل، لسنوات عديدة، واقعاً لا يطاق. منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، تعلمت إيران درساً خطيراً. ورأت كيف حصلت على الحصانة ولم تضطر إلى دفع ثمن تسليح الإرهابيين وتشجيعهم على مهاجمة إسرائيل. وبدلاً من القوة، قوبلت تصرفات إيران بالهدايا، مثل قرار إدارة بايدن إصدار إعفاء من العقوبات ومنح طهران حق الوصول إلى 10 مليارات دولار. ومن الطبيعي أن تكون إسرائيل مترددة. ويحث الرئيس بايدن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على التراجع، وتبني المبادرة الدبلوماسية لمجموعة السبع والدورة الطارئة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بدلاً من العمل العسكري.

ومن الصعب أيضًا تجاهل الشراكة الإقليمية التي لعبت دورًا في وقف الهجوم الإيراني. ولعب الإسرائيليون والأميركيون والبريطانيون والأردنيون وغيرهم دورًا في اعتراض الطائرات من دون طيار والصواريخ. هذه هي بداية شراكة يمكن البناء عليها نحو شرق أوسط أقوى وأكثر أمانا. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد إسرائيل بشكل كبير على الولايات المتحدة، وتحتاج دائمًا إلى النظر في ما يطلبه منها الرئيس بدرجة عالية من الخطورة. ومع ذلك، يتعين على حكومة إسرائيل أن تفعل ما هو في مصلحة إسرائيل. إنها المسؤولة عن بقاء الشعب اليهودي، ولهذا السبب بالتحديد واصلت إسرائيل هجومها على غزة رغم المعارضة العالمية، ولهذا السبب قصفت المفاعلات النووية في العراق وسوريا عامي 1981 و2007 على الرغم من المعارضة الأميركية.

هذه هي المعضلة. الأمر ليس بسيطا وله عواقب وخيمة.

* * *

جيروزاليم بوست: المزيد من الهجمات المباشرة؟ ربما تكون إيران قد انتهت من الاختباء خلف الوكلاء - تحليل

بقلم يونا جيريمي بوب

يشير الهجوم الأخير بطائرات من دون طيار وعدم الرد من جانب إسرائيل إلى أن إيران قد تشعر بالارتياح لشن المزيد من الضربات المباشرة - وحتى الآن لديها كل الأسباب لمواصلة المحاولة. على مدار ما يقرب من 45 عامًا، خاضت إسرائيل وإيران حربًا تحت الرادار، وتجنبتا بدقة الصراع المباشر، وهو أمر مخيف للغاية بحيث لا يمكن لأي من الجانبين التفكير فيه. وانتهى ذلك ليلة السبت بهجوم على طراز الطاغوت من جانب الجمهورية الإسلامية. وتثير نهاية تلك الحقبة التساؤلات حول النموذج الجديد الذي سيحل محل النموذج القديم.

رسميا، تعود حرب الظل إلى الثورة الإسلامية عام 1979، عندما أعلن آيات الله إسرائيل "الشيطان الصغير"، جزئيا بسبب أيديولوجيتهم الإسلامية، ولكن أيضا لأنهم رأوا أن القدس متحالفة بشكل وثيق مع شاه إيران المخلوع. لكن في الواقع، ارتفعت حرب الظل إلى عدة مستويات من الشدة بالفعل في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما كلف رئيس الوزراء أرييل شارون رئيس الموساد مئير داغان بإحباط برنامج الأسلحة النووية الإيراني. وبحلول الوقت الذي ترك فيه داغان منصبه عام 2011، كانت مجموعة من المنشآت النووية الإيرانية قد تعرضت للتخريب، وتم تفجير مجموعة من العلماء النوويين بشكل غامض أو ماتوا. وصل الصراع إلى مستوى عالٍ آخر خلال رئاسة يوسي كوهين في 2016-2021.

وبحلول عام 2017، كانت إيران تحاول خلق "حلقة نار" حول إسرائيل، مع مجموعات ونشطاء في لبنان وسوريا والعراق والضفة الغربية وغزة. حاول الجيش الإسرائيلي مكافحة حلقة النار هذه من خلال غارات جوية مستمرة MABAM – الحرب بين الحروب – على وكلاء إيران الذين حاولوا بناء جبهات جديدة ضد إسرائيل، وخاصة في سوريا. ونادرا ما حصلت القدس على الفضل.

أمر كوهين وأدار عملية سرقة الأرشيف النووي الإيراني عام 2018، وهو الأمر الذي قلب الغرب بأكمله - بما في ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية - ضد الجمهورية الإسلامية، وكسر فترة تمكن فيها آيات الله، إلى حد كبير، من إقناع الغرب بالحياد من

خلال التوقيع على الاتفاق النووي عام 2015.

في يناير/كانون الثاني 2020، اغتالت الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي قاسم سليماني، ثاني أقوى رجل في إيران في ذلك الوقت بعد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي – ولكن فقط بمساعدة كبيرة من إسرائيل.

وفي الفترة من يوليو 2020 إلى يونيو 2021، تم تدمير ما لا يقل عن ثلاث منشآت نووية إيرانية (وربما أكثر)، واتهم الموساد، واغتيل مؤسس برنامج الأسلحة النووية الإيراني محسن فخري زاده.

وكانت هناك أعمال عدوانية إضافية ضد إيران نسبت إلى الموساد، بما في ذلك تدمير طائرات من دون طيار عام 2022 ويناير 2023. وبحلول شهر فبراير من ذلك العام، خلصت استخبارات الجيش الإسرائيلي إلى أن إيران لا تنظر إلى إسرائيل على أنها "الشيطان الصغير" فحسب، بل باعتبارها منافسها الأساسي على السلطة والنفوذ في المنطقة.

كان هذا هو السياق الأوسع بكثير لهجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول. لم تأمر إيران بالهجوم على وجه التحديد، ولكن طوال عام 2023، كانت تضغط بشدة على حماس وحزب الله لضرب إسرائيل بطرق أكثر عدوانية وخطورة، غير راضية عن مدى تدخل الدولة اليهودية في خططها لتوسيع مجال نفوذها الإقليمي. ومع ذلك، واصلت إيران استخدام وكلاء لضرب إسرائيل، في حين رفضت القدس أن تنسب الفضل إلى ضربات على أهداف إيرانية حساسة، حتى أنها أخفت دورها الداعم في مقتل سليماني لأكثر من عامين لتجنب الانتقام.

وقد شعرت إسرائيل بالإحباط إزاء قدرة إيران على المطالبة بالحصانة أثناء إصدار أوامرها بشن هجمات، وفي ديسمبر/كانون الأول اغتالت السيد رضا موسوي، أحد كبار قادة الحرس الثوري الإيراني، في غارة جوية إسرائيلية بالقرب من دمشق. وربما اعتقدت إسرائيل أن هذا يعيد التوازن إلى الأمور ويضع إيران في مكانها. وربما لهذا السبب أخطأت المخابرات الإسرائيلية في الحكم على طهران واعتقدت أن اغتيال محمد رضا زاهدي في الأول من نيسان/أبريل سيستغرق الأمر مستلقيا دون قتال كبير، طالما لم تدع إسرائيل مسؤوليتها مرة أخرى. وكان هذا سوء تقدير خطير.

على الرغم من أن إسرائيل خرجت سالمة تقريبًا من أكثر من 300 طائرة بدون طيار وصواريخ باليستية وصواريخ كروز تم إطلاقها يوم الأحد، إلا أن الهجوم في حد ذاته قد غيّر ميزان القوى إلى الأبد. وأولئك الذين يقولون إن إيران سوف يتم ردعها لأن الدفاعات الجوية الإسرائيلية كانت ناجحة للغاية ربما نسوا يوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، عندما استخدمت حماس أخيراً أكثر من عشر سنوات من التجارب للتفوق على الدفاعات الإسرائيلية، التي كان يعتقد أنها منيعة.

اعتقدت المخابرات الإسرائيلية أن حماس لا تستطيع إطلاق أكثر من عدة مئات من الصواريخ يوميًا، بينما في الواقع، أطلقت المنظمة الإرهابية 3000 صاروخ في مناطق مركزة خلال أربع ساعات فقط. لذا، فإن طهران لا تردع إلا في الوقت الحالي.

إذا لم تتم إعادة توازن الموازين، وإذا لم يدفع آيات الله ثمناً باهظاً لما فعلوه، فلا يوجد سبب يمنعهم من المحاولة مراراً وتكراراً، حتى ينجحوا في الكارثة التي وعدوا بها. وحتى الآن، يخفف جميع كبار المسؤولين الإسرائيليين تقريبًا الذين يتمتعون بسلطة في مجلس الوزراء من توقعاتهم بشأن أي ضربة مضادة وشيكة.

وقد لاحظ معلقون أذكياء للغاية أن السيناريوهات الرهيبة يمكن أن تنشأ إذا اندلعت حرب عامة بسبب انتقام إسرائيل، بما في ذلك إطلاق حماس 3000 صاروخ وغزو 22 بلدة، وإطلاق حزب الله أكثر من 3000 صاروخ وقذائف مضادة للدبابات وإجبار 80000 من السكان على إخلاء منازلهم إلى أجل غير مسمى. في الشمال، وإيران تطلق 300 طائرة مسيرة وصاروخ. لكن خمن ماذا؟ لقد حدث كل هذا على أي حال.

استفسرت صحيفة جيروزاليم بوست عن كبار المسؤولين الإسرائيليين؛ ولم يكن أحد قادراً على الإشارة فعلياً إلى أي مدى يمكن أن تضرب إيران إسرائيل، أكثر مما فعلته ليلة السبت. وما يبدو على الأرجح هو أن إسرائيل ستحاول مواصلة رواية حرب الظل، حيث تبدأ إيران في التخطيط لمزيد من الهجمات المباشرة.ويبدو المسؤولون ببساطة غير قادرين على تغيير النماذج، أو ربما هم مثقلون بحرب غزة، أو ربما يعتقدون بسذاجة أن استرضاء الولايات المتحدة بعدم مهاجمة إيران الآن سيضمن الدعم الأميركي الدائم في وقت لاحق لأعمال عسكرية أخرى، وهي أعمال لن توافق عليها أبدا. وفي الوقت نفسه، سيستمر الجانبان في التنافس على مستقبل غزة، إلى جانب حروب الظل في لبنان وسوريا.

أظهر يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر أن إيران ووكلائها غير راضين عن خسارة حرب الظل أمام إسرائيل ويريدون تغيير هذا النموذج. وأظهرت ليلة السبت مدى التزام الجمهورية الإسلامية العميق بتغيير تلك الديناميكيات. ولا يزال بإمكان إسرائيل استخدام ألعاب الظل في بعض الأحيان، بل وربما تكون الأفضل فيها، لكن تجاهل الوضع الاستراتيجي المتغير يعرضها للخطر.

* * *

جيروزاليم بوست: كيف يمكن لسلاح الجو الإسرائيلي أن يُركع إيران على ركبتيها - تحليل

بقلم يونا جيريمي بوب

أطلقت إيران أفضل ما لديها (أو واحدة مهمة جدًا) على إسرائيل بأكثر من 100 صاروخ باليستي، وصواريخ كروز، وأكثر من 100 طائرة بدون طيار، أي ما مجموعه أكثر من 300 شكل من أشكال الهجوم الجوي من العديد من الجوانب والنواقل المختلفة. فماذا لو قررت إسرائيل أخيراً الرد؟ ماذا لو قررت اغتنام هذه الفرصة لقصف برنامج الأسلحة النووية الإيراني الثمين في النهاية؟ لقد تم التفكير في مثل هذا السيناريو لسنوات، ولكن إليك نسخة واحدة مما يمكن أن يبدو عليه. ويمكن لعدة مجموعات من الطائرات المقاتلة الشبح من طراز F-35 أن تطير عبر طرق منفصلة لضرب مواقع في الجمهورية الإسلامية الضخمة، بعضها على بعد 1200 ميل من اسرائيل.

وقد تطير بعض الطائرات على طول الحدود بين سوريا وتركيا (على الرغم من معارضة تلك الدول) ثم تتسابق عبر العراق الذي سيعارض أيضا. وقد تحلق طائرات أخرى عبر المجال الجوي السعودي (ليس من الواضح ما إذا كان ذلك سيتم بموافقة أو معارضة هادئة) والخليج. وسيكون الهدف الرئيس هو القضاء على الدفاع الجوي الإيراني وقد يصلون في وقت واحد أو على دفعات (كما فعلت إيران بين عشية وضحاها بين السبت والأحد) للقضاء أولاً على الدفاعات الجوية لآيات الله في عشرات المواقع النووية الإيرانية، التي اختارها الموساد واستخبارات الجيش الإسرائيلي بعناية. وتتلخص مهمتهم في القضاء على درع الدفاع الجوي الإيراني، وهو نظام دفاعي أكثر تطوراً بكثير من أي نظام تمتلكه لبنان أو سوريا أو حماس.

بغض النظر عما إذا كانت طائرات F-35 قد جاءت في انسجام تام أو على شكل موجات، فمن المؤكد تقريبًا أنه ستكون هناك موجة منفصلة لنسور F-15 الإسرائيلية، وصقور F-16 المقاتلة، وطائرات F-35 المحملة بكثافة والتي تحمل قنابل أمريكية من طراز GBU-72 تزن 5000 رطل. . يمكن أيضًا استخدام قنابل زنة 2000 رطل وقنابل أصغر حجمًا لمجموعة متنوعة من الأهداف. وقد تكون هناك موجات إضافية بعد ذلك للمساعدة في اختراق عمق الأرض لتدمير المنشآت النووية الإيرانية الكبرى في فوردو ونطنز.

ومن المحتمل أيضًا أن يستخدم الجيش الإسرائيلي عددًا كبيرًا من صواريخه الباليستية أرض-أرض، بالإضافة إلى طائرات بدون طيار لجمع المعلومات الاستخبارية والطائرات الهجومية. فالغرفة الرئيسة في فوردو مدفونة على عمق 80 متراً تحت الأرض، وهو العمق الذي لا يمكن تدميره على الفور إلا بالقنابل الخارقة للتحصينات التي تزن 30 ألف رطل في الترسانة الأميركية. ولكن حتى في ظل إدارة ترامب، رفضت الولايات المتحدة دائمًا تزويد إسرائيل بمثل هذه الصواريخ الخارقة للتحصينات. ومع ذلك، لا يحتاج المرء إلى إزالة المنشأة بالكامل لجعلها عديمة الفائدة. ويمكن لسلسلة متكررة من الضربات أن تمنع وصول الطاقة الكهربائية إلى طهران، وتدفن مداخلها ومخارجها، وتعزلها عن العالم. قد تفشل بعض الطائرات في القيام برحلة العودة بسبب مشكلات الوقود حتى لو كانت هناك قدرة معقدة للتزود بالوقود في الجو أو مكان هبوط في منتصف الطريق كجزء من الخطة.

على الجانب الإيجابي، على الرغم من العدد الهائل من الهجمات الجوية التي شنها الجيش الإسرائيلي في لبنان وسوريا وغزة، والتي شملت أيضًا طائرات مقاتلة من طراز F-15 وF-16 في بعض الأحيان، فقد خسرت إسرائيل طائرة واحدة فقط من طراز F-16 في أوائل عام 2018. لم يخسر طائرة F-35 أبدًا. يمكن أن تضيع القوات الخاصة أو عملاء الموساد في إيران للمساعدة عن قرب بطريقة أو بأخرى.

هناك أيضًا منشآت إضافية قد تضربها إسرائيل، مثل مفاعل الماء الثقيل في آراك، ومحطة تحويل اليورانيوم بالقرب من أصفهان، ومفاعلات الأبحاث في بوناب، ورامسار، وطهران، وغيرها من المنشآت التي تقدمت فيها إيران للأمام في قضايا التسلح - على الرغم من أن هذه قد تكون المنشآت ذات أولوية أقل لأنها نقاط مبكرة في دورة الأسلحة النووية.

اعتبارًا من منتصف عام 2023، تم الكشف أيضًا عن أن استخبارات الجيش الإسرائيلي شكلت وحدة جديدة تضم عشرات الضباط بهدف واحد: جمع وتقييم المعلومات الاستخبارية لتطوير بنك أهداف ضخم لضرب إيران بما يتجاوز برنامجها النووي فقط. وكانت الأهداف تشمل مصادر الطاقة الرئيسية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي من أجل إخضاعهم بنفس الطريقة التي جمعت بها استخبارات الجيش الإسرائيلي معلومات استخباراتية لسنوات حول عدد هائل من أهداف حماس وحزب الله. وقد لا تقوم إسرائيل بشن هجوم ضخم على المنشآت النووية الإيرانية. وإذا حدث ذلك، فقد لا يفتح ذلك بنك الأهداف الأكبر بكثير من أهداف الحرس الثوري الإيراني. كما يعد الحفاظ على دعم الولايات المتحدة وحلفائها قيمة حاسمة أيضًا. ومن ناحية أخرى، كان السبب الرئيس لعدم مهاجمة إيران لسنوات هو الرد العكسي الذي يمكن أن تتلقاه اسرائيل من حزب الله وحماس ومئات الطائرات من دون طيار والصواريخ الباليستية.

نظرًا لأن معظم السيناريوهات الأسوأ قد حدثت بالفعل - والأسوأ من ذلك بما في ذلك اليمن الذي لم يكن من المؤكد أنه سيشارك في حرب أكبر نظريًا كما حدث في الواقع في الحرب الحقيقية الحالية - يبدو أن هناك الكثير ليس هناك سبب للتراجع في هذه اللحظة أكثر من أي وقت مضى منذ عقود.

* * *

جيروزاليم بوست: وكلاء إيران يستهدفون إسرائيل: إليك ما يجب معرفته عنهم

تشكل هذه الجماعات تهديدًا متزايدًا لإسرائيل وشركاء إسرائيل وحلفائها.

بقلم سيث جيه فرانتزمان

قالت وسائل الإعلام الإيرانية في الساعات الأولى من يوم 14 أبريل/نيسان إنها هاجمت إسرائيل على أربع جبهات. وشمل ذلك هجمات شنتها إيران نفسها باستخدام طائرات من دون طيار وصواريخ، بالإضافة إلى تهديدات من الجماعات المدعومة من إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وقد نشرت إيران وكلاءها في المنطقة. وتشكل هذه الجماعات تهديدًا متزايدًا لإسرائيل وشركاء إسرائيل وحلفائها. ومن المهم أن نفهم من هي هذه المجموعات وما هي قدراتها.

حزب الله

حزب الله هو أكبر وأقدم المجموعات الشريكة والوكلاء لإيران في المنطقة. تأسس في الثمانينيات، وقد لعب دوراً مؤثراً بشكل متزايد في لبنان، حيث سيطر بشكل أساسي على من يتم انتخابه للرئيس وأجزاء من الاقتصاد. وقد قام حزب الله بتخزين أكثر من 150 ألف صاروخ على مدار الثلاثين عامًا الماضية. وبعض هذه الصواريخ قصيرة المدى تهدد الجليل الشمالي. أما صواريخ حزب الله الأخرى فهي بعيدة المدى ويمكن أن تهدد إسرائيل بأكملها، حتى إيلات تقريبًا. بالإضافة إلى ذلك، يمتلك حزب الله بشكل متزايد ذخائر موجهة بدقة، مما يعني أنه قادر على استهداف البنية التحتية الاستراتيجية بدقة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد أن حزب الله لديه 2000 طائرة من دون طيار التي يستخدمها بشكل متزايد ضد إسرائيل. ويمتلك حزب الله أيضًا صواريخ مضادة للدبابات وآلاف المقاتلين. ويشكل بعض المقاتلين جزءاً من قوة "الرضوان" الأكثر نخبوية. وتكبد حزب الله خسائر بشرية في هجماته على إسرائيل منذ الثامن من أكتوبر تشرين الأول. وقد قتل نحو 250 من أعضائه. هذه انتكاسة للمجموعة. كما نفذت حوالي 3100 هجوم على إسرائيل.

الحوثيون

يشكل الحوثيون المدعومين من إيران في اليمن تهديداً متزايداً منذ العام 2015. وكانوا في الأصل حركة صغيرة، ثم ظهروا على الساحة عام 2015 عندما سيطروا على مساحة كبيرة من اليمن. يتمركزون في الجبال المحيطة بصنعاء، لكنهم يهددون أيضًا المدن الساحلية في عدن والحديدة. وقد دفع هذا السعودية ودول عربية أخرى إلى التدخل في اليمن عام 2015. وقد تلقى الحوثيون تكنولوجيا الصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار من إيران وقاموا ببناء صناعة محلية مثيرة للإعجاب لإنشاء صواريخ طويلة المدى وطائرات من دون طيار. كما طوروا صواريخ كروز. واستخدمت إيران هذه الأسلحة لاستهداف

السعودية، بما في ذلك الرياض. وبعد 7 أكتوبر/تشرين الأول، بدأ الحوثيون في استهداف إيلات باستخدام الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز ثم الصواريخ الباليستية. وفي وقت لاحق، بدأ الحوثيون في استهداف السفن. ونفذ عشرات الهجمات على السفن التجارية، واحتجز سفينة واحدة. ويدعي أنه تستهدف السفن المرتبطة بإسرائيل والغربية. لقد توسعت قدرات الحوثيين بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية. وبدءًا من العام 2020، قامت إيران أيضًا بتمركز طائراتها من دون طيار شاهد 136 في اليمن. يستطيع الحوثيون الآن ضرب جنوب إسرائيل بأسلحتهم.

الجماعات العراقية

وتدعم إيران الجماعات في العراق منذ الثمانينيات. وكان قادة الجماعات الرئيسيون مثل رئيس منظمة بدر هادي العامري، والراحل أبو مهدي المهندس مقربين من الحرس الثوري الإسلامي الإيراني. وكان أبو مهدي نشطا في دعم قضايا إيران في الثمانينيات، مثل استهداف الكويت ودول وجماعات أخرى. بعد الغزو الأميركي عام 2003، بدأت الجماعات المدعومة من إيران في زيادة قوتها في العراق، مما أدى إلى تغذية فراغ السلطة. وأصبحت كتائب حزب الله بقيادة أبو مهدي طليعة هذه الجماعات. ولم تنضم إليها منظمة بدر فحسب، بل انضمت إليها أيضًا عصائب أهل الحق التي اعتقل الأميركيون زعيمها قياس الخزعلي ذات يوم في العراق. وظهرت أيضًا مجموعات أخرى، مثل حركة حزب الله النجباء. وفي العام 2014، بعد غزو داعش للعراق، شكلت الجماعات المدعومة من إيران العمود الفقري لجيش شبه عسكري يسمى قوات الحشد الشعبي الذي بلغ عدده أكثر من 100 ألف مقاتل. وبعد هزيمة تنظيم داعش عام 2017 في العراق، أصبحت الجماعات قوة رسمية ممولة من الحكومة مرتبطة بوزارة الداخلية العراقية. في جوهر الأمر، أصبحوا الحرس الثوري الإيراني في العراق. ثم قامت هذه الجماعات بتخزين الصواريخ والطائرات من دون طيار. وبدأوا العمل بحرية أكبر في سوريا وتهديد القوات الأميركية وإسرائيل. كما نفذوا عمليات اختطاف، مثل اختطاف الباحثة إليزابيث تسوركوف عام 2023. وقتلوا مثقفين عراقيين رئيسيين واستهدفوا الأكراد. لقد استهدفوا إسرائيل منذ 7 أكتوبر، باستخدام طائرات من دون طيار البعيدة المدى.

الجماعات الإيرانية في سوريا

ويعمل الحرس الثوري الإيراني في سوريا. خلال الحرب الأهلية السورية، قامت إيران بتجنيد العديد من المجموعات لدعم نظام الأسد. ومن بين هؤلاء حزب الله، والجماعات العراقية، وكذلك من أفغانستان وباكستان. وفي العام 2018، بدأت إيران ببناء المزيد من القواعد لهذه الجماعات، مثل قاعدة الإمام علي بالقرب من البوكمال، كما شجعت حزب الله على فتح "ملف الجولان" الخاص به لتهديد إسرائيل من الجولان. كما نقلت إيران طائرات مسيرة إلى سوريا وحاولت نقل الدفاعات الجوية إلى قاعدة T-4 التابعة لها عام 2018. والجماعات المدعومة من إيران في سوريا متباينة ولها قدرات متفاوتة، لكن معظمها ضعيف نسبيا. لقد استهدفوا القوات الأميركية وكذلك إسرائيل. وهي تتطلب عادةً إشرافًا وتوجيهًا وثيقين من الحرس الثوري الإيراني.

الجهاد الإسلامي الفلسطيني

وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية هي جماعة وكيلة لإيران وهي جماعة فلسطينية. وعلى عكس حزب الله أو الجماعات في العراق، فهي ليست جماعة شيعية. ولحركة الجهاد الإسلامي إرهابيون في غزة وشاركت في هجوم 7 أكتوبر. كان لديها آلاف الصواريخ وآلاف المقاتلين في غزة، لكنها تكبدت خسائر على مدى ستة أشهر من الحرب. وفي الضفة الغربية، ينشط الجهاد الإسلامي في فلسطين بشكل رئيس في جنين، حيث يضم أيضًا مئات الأعضاء. وقد استفادت من الاتجار غير المشروع بالبنادق في الضفة الغربية وحاولت زيادة مخزونها من الأسلحة والمتفجرات والانتقال إلى إنتاج العبوات الناسفة. وهذه المجموعة صغيرة نسبياً ولكنها أدت إلى زعزعة الاستقرار في شمال الضفة الغربية وتشكل تهديداً متزايداً.

* * *

جيروزاليم بوست: كيف أصبحت الطائرات بدون طيار الإيرانية تشكل تهديدًا للشرق الأوسط والعالم؟

بقلم سيث جيه فرانتزمان

أصبح تهديد الطائرات من دون طيار الإيراني الآن أحد التهديدات العسكرية الرئيسة للمنطقة، وهو التهديد الذي تجاوز تهديداتها الصاروخية وغيرها من التهديدات بطرق عديدة. لقد تزايد تهديد الطائرات من دون طيار الإيرانية في السنوات الأخيرة. إن التقارير التي صدرت مساء 13 أبريل وتفيد بأن إيران أطلقت طائرات من دون طيار تستهدف إسرائيل هي أحدث مثال على كيفية توسع تهديد الطائرات من دون طيار الشرق الأوسط والعالم أيضًا. إنه تهديد للعالم لأن إيران صدرت طائرات شاهد 136 بدون طيار إلى روسيا لاستخدامها ضد أوكرانيا، كما صدرت طائرات من دون طيار إلى فنزويلا ودول أخرى. تستثمر إيران في الطائرات من دون طيار منذ الثمانينات، أو ما يعرف أيضًا بالمركبات الجوية من دون طيار أو الطائرات الموجهة عن بعد، لأن القوات الجوية الإيرانية تكبدت خسائر بسبب الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979 وبسبب الحرب الإيرانية العراقية أيضًا.

كان استخدام طائرات من دون طيار رخيصة الثمن أمرًا منطقيًا بالنسبة لإيران خلال الحرب مع العراق لأن العراق كان لديه أنظمة دفاع جوي أفضل وكان لديه طائرات أيضًا حصل عليها من السوفييت. على النقيض من ذلك، كان الإيرانيون يقودون الطائرات التي حصل عليها نظام الشاه من الولايات المتحدة، لكن هذه الطائرات لم يكن لديها دائمًا قطع غيار أو ما يكفي من الطيارين المدربين. يمكن استخدام الطائرات بدون طيار الرخيصة في المهام التي تعتبر مملة وقذرة وخطيرة.

كان برنامج الطائرات من دون طيار يتكون من طائرات من دون طيار بسيطة في البداية. جاءت هذه الطائرات أيضًا في العديد من "العائلات" التي بنتها العديد من الشركات المرتبطة بالدولة. ومن بينهم عائلة الشاهد والأبابيل. وقد صممت إيران هذه على غرار أنواع الطائرات التي رأت دولًا أخرى تستخدمها، مثل طائرة بريداتور الأميركية، أو هيرميس الإسرائيلية، وكذلك أنواع أخرى من الطائرات من دون طيار الإسرائيلية.

إن ما أراده الحرس الثوري الإسلامي الإيراني هو قوة جوية فورية. وفي العقد الماضي، زادت إيران برنامج الطائرات من دون طيار بشكل كبير. وبدأت في الاستثمار في طائرات انتحارية بسيطة من دون طيار، مما أدى في النهاية إلى إنشاء طائرة شاهد 136 التي تتميز بتصميم بسيط نسبيًا، ويبلغ طولها حوالي 3.5 مترًا وعرضها 2.5 مترًا، ويصل وزنها إلى 40 كجم. رأس حربي.

لديها تصميم جناح دلتا، مما قد يجعل من الصعب اكتشافها من بعض الرادارات. لكن ما يجعلها ناجحة بشكل عام هو سهولة صنعها وقد حققت إيران نجاحاً في تصديرها.

نقلت إيران طائرات شاهد 136 من دون طيار إلى اليمن أواخر العام 2020 ليستخدمها الحوثيون المدعومين من إيران. وكان الحوثيون يستخدمون بالفعل أنواعًا عديدة من الطائرات من دون طيار، غالبًا بتصميمات ونصائح إيرانية. بالإضافة إلى ذلك، حققت إيران بالفعل نجاحًا في تصدير طائراتها بمن دون طيار ومخططاتها إلى حزب الله في لبنان، وكذلك إرسال طائرات بدون طيار إلى العراق وسوريا. على سبيل المثال، في فبراير 2018، أطلقت إيران طائرة بدون طيار استهدفت إسرائيل من قاعدة T-4 السورية بالقرب من تدمر. واستخدمت إيران أيضًا طائرات من دون طيار لمهاجمة منشأة بقيق السعودية عام 2019.

تشكل الطائرات من دون طيار الإيرانية الآن تهديدًا كبيرًا، ليس فقط للشرق الأوسط ولكن أيضًا لأوروبا لأن روسيا تمتلك طائرات بدون طيار إيرانية. وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت إيران طائرات من دون طيار لمهاجمة إقليم كردستان العراق والقوات الأميركية في العراق وسوريا. وبحسب صحيفة واشنطن بوست، ضربت طائرة إيرانية بدون طيار "حظيرة وكالة المخابرات المركزية" في مطار أربيل الدولي، وهي جزء من منشأة أمريكية في المطار في إقليم كردستان. على هذا النحو، أصبح برنامج الطائرات بدون طيار الإيراني يشكل تهديدًا متزايدًا ويتزايد بسرعة.

إن حقيقة أن إيران قررت استخدام الطائرات من دون طيار لاستهداف إسرائيل توضح أن إيران تشعر أن هذه هي الآن أداة الهجوم. لقد قامت إيران بشكل أساسي بتنشيط برامج الطائرات من دون طيار هذه في السنوات القليلة الماضية. واستخدمتها أيضًا لمهاجمة السفن التجارية، واستهدف وكلاؤها، مثل الحوثيين في اليمن إيلات باستخدامها.

ويُعتقد أيضًا أن حزب الله يمتلك آلاف الطائرات من دون طيار. واستهدفت الجماعات المدعومة من إيران في العراق وسوريا إسرائيل بطائرات من دون طيار خلال الأشهر القليلة الماضية. أصبح تهديد الطائرات بدون طيار الإيراني الآن أحد التهديدات العسكرية الرئيسة للمنطقة، وهو التهديد الذي تجاوز تهديداتها الصاروخية وغيرها من التهديدات بطرق عديدة.

* * *

إسرائيل اليوم: أربعة خبراء يواجهون السؤال الكبير: كيف سترد إسرائيل على الهجوم الليلي من طهران؟

بقلم يانون شالوم يتاح

الهجوم الليلي من إيران الذي تضمن مئات التهديدات التي تم إطلاقها على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، أدى إلى كسر السد في الصراع بين إسرائيل وإيران. في جهاز الأمن الإسرائيلي، لم يكن لديهم الوقت بعد للاحتفال بإنجاز نظام الدفاع الجوي المذهل، وبالتالي واجهوا معضلة كبيرة – كيف سيكون رد فعلهم؟ في محاولة للإجابة عن السؤال، لجأنا إلى أربعة خبراء.

. اللواء يعقوب عميدرور .رئيس مجلس الأمن القومي ورئيس قسم الأبحاث السابق في AMN: "نحن بحاجة للرد - وهناك خياران جيدان للاستفادة من إطلاق النار الإيراني أمس لمهاجمة إيران، أو التوصل إلى اتفاق مع أميركا للدخول بالكامل

ودخول رفح، والقضاء على حماس هناك وفي المعسكرات المركزية مثل دير البلح الآن هو قرارنا بشأن كيفية استخدام الاعتماد الدولي. كذلك، لا توجد أولوية هنا، فمن الممكن أن يحدث كلا الخيارين في نفس الوقت، فإسرائيل دولة صغيرة سيكون من الصعب التعامل معها كما يجب ألا ننسى أننا لا نريد خوض حرب في لبنان. وبالنسبة لإيران - فقد يكون من الممكن التخطيط مع الأميركيين للجبهة في لبنان - في ظروف الحدث - أي من الخيارات يمكن أن تكون جيدة."

.العميد يعقوب ناجل: "لقد اعترضت الأنظمة أكثر من 90% من التهديدات، وهذه الحقيقة لا تقلل من الكلفة على الإطلاق. نحن بحاجة إلى رد فعل كبير ضد إيران على الأراضي الإيرانية بعدة طرق - على الأقل في ثلاثة جوانب مختلفة. نحن بحاجة إلى مهاجمة البنى التحتية التي هاجمتنا، والصناعات التي صنعت الطائرات من دون طيار والمستودعات. ثانيًا، استغلال الفرصة لمرة واحدة لمهاجمة منشآت البنية التحتية الإيرانية أيضًا - ليس للتأثير على سعر النفط، ولكن لإظهار أنه يمكننا أيضًا الهجوم بالغاز وشبكات النقل والنفط، بالإضافة إلى مهاجمة المنشآت النووية والمؤسسات الحكومية والمنشآت النووية."

وبحسب ناجل، فإن "الخطأ الذي نرتكبه هو مقارنة الهجوم بالأضرار. كما هو الحال في الادعاء الذي تم طرحه في لجنة ناجل التي ترأستها - لأن هناك قبة حديدية لا نهاجمها". "على المستوى العسكري أن يقرر متى سيتم الهجوم، في تقديري أن الهجوم سيكون أضعف بسبب الضغط الأميركي، لكنني سأكون مندهشا للغاية إذا لم يكن هناك هجوم، فلا ينبغي لإسرائيل أن تستسلم للضغوط والإغراءات الأميركية".

العميد يوسي كوبرفاسر: "على إسرائيل أن ترد، الإيرانيون يقولون إنهم يخلقون قواعد جديدة للعبة ضدنا، حتى في قواعد اللعبة هذه، نحتاج إلى أن نكون العامل المهيمن في اللعبة، وأن نظهر لهم ردا على ذلك أن عليهم أن يدفعوا ثمناً. ومن ناحية أخرى، علينا أن نتذكر أننا نريد التركيز على استكمال المهمة في غزة، والحفاظ على علاقات جيدة مع الإدارة الأمريكية. ويجب ألا نتردد - ولكننا بحاجة إلى إيجاد الرد المناسب. يجب اتخاذ القرار بشأن الرد من وجهة نظر استراتيجية في ما يتعلق بالمحور الإيراني والمشروع النووي، فإيران تحاول مهاجمتنا بمئات الأسلحة ليلاً. يجب على العالم كله أن يحشد جهوده لاتخاذ إجراءات حاسمة لإحباط المشروع النووي الإيراني وتفكيك المحور الذي بناه واستبدال النظام. هذه ليست فرصة فحسب، بل هي واجبنا.

.رئيس جهاز الشاباك السابق يعقوب بيري: "أعتقد أن إسرائيل ليس لديها خيار آخر سوى الرد، عليها أن ترد للحفاظ على مكانتها باعتبارها ربما القوة الأكثر جدية في الشرق الأوسط ضد إيران. أما كيف ومتى - فيجب عليها أن تفكر وفقا لما يناسبها. لا أريد الخوض في طبيعة رد الفعل، لكنني أعتقد أن الأمر لا يستحق تعريض الأفراد الإسرائيليين للخطر - نحن بحاجة إلى مهاجمة الوسائل التكنولوجية وغيرها، وإسرائيل لديها القدرات للقيام بذلك".

* * *

i24NEWS: الوزير غانتس بأول تعليق على الهجوم الإيراني "هذا الحدث لم ينته"

جاء هذا في تعليقه على الهجوم بالمسيرات والصواريخ البالستية الذي نفذته إيران ليلة أمس ضد إسرائيل

قال عضو مجلس الحرب ورئيس حزب "المعسكر الوطني" الوزير بيني غانتس في إشارة الى الهجوم الإيراني بالمسيرات والصواريخ البالستية أمس إن "هذا الحدث لم ينته" وكان هذا أول رد لعضو في مجلس الحرب على الهجوم الإيراني وصرح غانتس في أول تعليق له على الهجوم :"هاجمت ايران إسرائيل أمس وقابلت قوة النظام الأمني الإسرائيلي، إن ايران مشكلة عالمية، هي تحد إقليمي، كما أنها تشكل خطرا على إسرائيل، وقد وقف العالم بشكل واضح الى جانب إسرائيل في مواجهة هذا الخطر، إسرائيل ضد ايران، والعالم ضد ايران، هذه هي النتيجة، وهذا انجاز استراتيجي يجب أن نعززه من أجل أمن إسرائيل. هذا الحدث لم ينتهي- هذا التحالف الاستراتيجي ونظام التعاون الإقليمي الذي بنيناه وصمدا أمام اختباره الهام بحاجة إلى التعزيز الآن على وجه التحديد. لقد أثبتت إسرائيل بالأمس أنها مرساة للقوة العسكرية والتكنولوجية، ومرساة للأمن في المنطقة. الشرق الأوسط، بفضل قادة الجيش الإسرائيلي ومقاتليه، بفضل التكنولوجيا، بفضل الصناعات. في مواجهة التهديد الإيراني - سنبني تحالفًا إقليميًا وسنجبي الثمن من إيران، بالطريقة وفي الوقت الذي نراه مناسبًا. والأهم من ذلك - في مواجهة رغبة أعدائنا في إيذاءنا، سنفعل ذلك". لنتحد ونعزز أنفسنا، حتى اليوم، يجب أن نتذكر أننا لم نكمل بعد مهامنا، وعلى رأسها عودة المختطفين وإزالة التهديد عن سكان الشمال والجنوب، وسنواصل المعركة بكل عزيمة ومسؤولية ومعاً سننتصر."

* * *

i24NEWS: الغاء هجوم إسرائيلي محتمل ضد ايران لهذا السبب

ووفقا لتقديرات إسرائيلية الهجوم المحتمل ضد إيران ليس من المتوقع أن يكون داخل إيران نفسها

هجوم إسرائيلي محتمل ضد إيران، عرض من جانب عدد من أعضاء الكابنيت الإسرائيلي، لكنه الغي حاليا من قبل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بعد أن تحدث خلال ساعات الليل مع الرئيس الأمريكي جو بايدن. مسؤولان إسرائيليان أشارا لصحيفة "نيويورك تايمز" أن السبب للتراجع هو الضرر الصغير نسبيا الذي تسبب به الهجوم الإيراني . في حين قال مسؤول أمريكي لشبكة NBC إنه بينما أوضح الرئيس بايدن لنتنياهو التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل "مصنوع من حديد" إلا أنها لن تشارك في هجوم ضد إيران. ووفقا للمسؤول، بايدن قال لنتنياهو:"اكتفوا بالانتصار، ولا تردوا على إيران".، وفي وقت سابق قال مسؤول آخر في إدارة بايدن ومسؤول أمريكي أن مسؤولين أمريكيين قلقين من أن ترد إسرائيل بسرعة بدون التفكير بالعواقب.

ووفقا لموقع "واينت" أنه بموجب تقديرات، الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني غير المسبوق ليس من المتوقع أن يكون "خطوة داخل إيران نفسها، أنما خطوات مشابهة للتي نسبت في الماضي إلى إسرائيل ومرتبطة بالصراع السري ضد البرنامج النووي وتعاظم إيران في المنطقة.

* * *

i24NEWS: هل نقترب من عملية رفح؟ إسرائيل تجند لوائي احتياط في غزة

من المتوقع مواصلة النقاشات بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول عملية محتملة في رفح

هل بعد أسابيع طويلة من الانتظار والاستعداد يقترب الجيش الإسرائيلي من بدئه للعملية العسكرية في رفح؟ المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أعلن مساء اليوم عن تجنيد موسع لقوات الاحتياط في قطاع غزة، في المقابل أجل نتنياهو العملية العسكرية في رفح، اتخذ هذا القرار من جانب نتنياهو المستوى السياسي خلال الأيام الأخيرة. في حين تواصل إسرائيل الاستعداد لعملية رفح، لكن ليس من المعروف حتى الآن بالضبط حجم الهجوم الإسرائيلي المخطط له جنوب غزة . وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان إنه "بالتناسب مع تقييم الوضع، الجيش الإسرائيلي يجند خلال الأيام القادمة لوائي احتياط لمهمات عملياتية في منطقة غزة، تجنيدهم سيتيح مواصلة الجهود والجاهزية للدفاع عن دولة إسرائيل والحفاظ على أمن السكان ."

ويشار الى أن نتنياهو أعلن الأسبوع الماضي أن "الانتصار يلزم الدخول الى رفح وتدمير كتائب حماس، هذا سيحدث يوجد تاريخ". وصرح نتنياهو أكثر من مرة مصادقته على الخطط العملياتية لعملية في رفح . ومن المتوقع مواصلة النقاشات حول العملية في رفح بين الإدارة الأمريكية ومسؤولين إسرائيليين. هذه المباحثات من المتوقع ان تجري على المستوى المهني، حيث من المتوقع أن يتم تشكيل البعثة الإسرائيلية من وزير الشؤون الاستراتيجية رون درمر ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغفي والتي ستنطلق الى واشنطن مستقبلا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: هل ينبغي لإسرائيل أن تشن هجوماً انتقامياً فورياً على إيران؟ المشرعون منقسمون

بقلم سام سوكول

أصدر أعضاء اليمين المتطرف في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دعوات حادة لإسرائيل للرد على الهجوم الإيراني على إسرائيل باستعراض القوة، في حين حث الأعضاء المعتدلون الآخرون في الائتلاف، بما في ذلك وزير الحرب بيني غانتس، على اتباع نهج متوازن يهدف إلى تجنب تصعيد متصاعد. وفي حين أصدر بعض أعضاء المجلس الوزاري الأمني دعوات شديدة للانتقام، ووفقا لتقارير وسائل الإعلام العبرية سمح مجلس الوزراء الأمني مساء السبت لمجلس الوزراء الحربي الضيق – الذي أعضاؤه الوحيدون الذين يحق لهم التصويت هم غانتس، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت – اتخاذ القرار النهائي بشأن الرد..

وفي إشارة محتملة لكيفية الرد الإسرائيلي، أعلن غانتس بعد ظهر الأحد أنه يجب على إسرائيل تعزيز "التحالف الاستراتيجي والتعاون الإقليمي" الذي سمح لها بالصمود في وجه الهجوم الإيراني. وفي مواجهة التهديد الإيراني، سنبني تحالفا إقليميا وسنأخذ الثمن من إيران بالطريقة وفي الوقت الذي يناسبنا. والأهم من ذلك، في مواجهة رغبة أعدائنا في إلحاق الأذى بنا، سنتحد ونصبح أقوى"، قال غانتس في إشارة على ما يبدو إلى أنه لا يدعم الانتقام الفوري ضد إيران نفسها. وأضاف: "حتى اليوم، يجب أن نتذكر أننا لم ننه بعد مهامنا، وعلى رأسها عودة الرهائن وإزالة التهديد الذي يواجه سكان الشمال والجنوب". سنواصل الحملة بكل عزيمة ومسؤولية. ومعاً – سوف نفوز".

في هذه الأثناء، طالب وزير الأمن القومي إيتامار بن غفير بهجوم مضاد "ساحق" في سلسلة من التصريحات خلال نهاية الأسبوع، وأصر على أن الطريقة الوحيدة لخلق الردع هي "الجنون" والتخلي عن "ضبط النفس والتناسب". وأعلن السياسي

اليميني المتطرف في رسالة فيديو انتقد فيها الضربات الانتقامية ضد غزة قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول، أن "رد إسرائيل يجب ألا يكون فزاعة على غرار تفجيرات الكثبان الرملية التي شهدناها في السنوات السابقة في غزة". مفاهيم ضبط النفس والتناسب هي مفاهيم توفيت في 7 أكتوبر".

وقد ردد وزير المالية القومي المتطرف بتسلئيل سموتريتش خطاب بن جفير، الذي أصر في مقطع الفيديو الخاص به على أن الوقت الآن هو الوقت المناسب لـ"استعادة الردع". "والآن، عيون الشرق الأوسط بأكمله والعالم كله تتجه نحو دولة إسرائيل. إذا تردد صدى استجابتنا في جميع أنحاء الشرق الأوسط للأجيال القادمة – فسننتصر". وحذر سموتريش، في أعقاب بيان سابق دعا فيه إسرائيل إلى اجتياح مدينة رفح جنوب قطاع غزة و"استعادة السيطرة الإسرائيلية الكاملة" على القطاع: "إذا ترددنا، لا سمح الله، فسنعرض أنفسنا وأطفالنا لخطر وجودي مباشر". وقال: "قلنا إنه إذا هاجمت إيران إسرائيل، فسنرد في إيران.

ونقلت القناة 12 عن وزير الخارجية يسرائيل كاتس قوله، إن هذا لا يزال ساريا، في حين غردت وزيرة المواصلات ميري ريغيف بأن إسرائيل "مستعدة للدفاع والهجوم ضد إيران". وقالت ريجيف: "أولئك الذين ألحقوا بنا الأذى سيدفعون ثمنا باهظا". بالإضافة إلى بن غفير وسموتريتش، أصدر أعضاء آخرون في المجلس الوزاري المصغر أيضا تصريحات عدوانية، إن لم تكن عدوانية، في أعقاب الهجوم. وجاءت هذه التصريحات بعد أن أفاد موقع "أكسيوس" الإخباري الأمريكي أن بايدن أبلغ نتنياهو بأنه سيعارض أي هجوم مضاد إسرائيلي ضد إيران، وأن الولايات المتحدة لن تنضم إلى أي هجوم من هذا القبيل، وأن رئيس الوزراء يجب أن "يحقق الفوز". وذكرت وسائل إعلام عبرية أن سكرتير مجلس الوزراء يوسي فوكس، متحدثا نيابة عن نتنياهو، دعا أعضاء الحكومة إلى عدم الإدلاء بتصريحات علنية حول إيران والولايات المتحدة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الدعوات الموجهة إلى توجيه ضربة فورية ضد إيران لم تكن عالمية على الإطلاق، حتى أن بعض الأعضاء الصقور في الحكومة والكنيست وصفوا مطالبهم بالانتقام بدعوات إلى عدم الاندفاع إلى صراع إقليمي دون استعدادات كافية.

مشيدا بالجيش الإسرائيلي وحلفاء إسرائيل، أعلن وزير التعليم في حزب الليكود، يوآف كيش، أنه "بهدوء وحكمة، حان الوقت للهجوم"، في حين أن عضو الكنيست عن حزب الأمل الجديد والوزير السابق جدعون ساعر الذي حث نتنياهو مرارا وتكرارا على تكثيف الحملة وأصرت الولايات المتحدة على أن هجوم الليلة الماضية "أعطى إسرائيل مجالاً للمناورة والمرونة الاستراتيجية. أنت بحاجة إلى معرفة كيفية اعتماد الصبر الاستراتيجي أيضًا. ليس على إسرائيل التسرع في ردها وتعطيل ترتيب الأولويات التي حددتها لنفسها"، غرد، داعيا إسرائيل إلى التركيز على "هزيمة حماس وإطلاق سراح الرهائن". هذا هو الشيء الصحيح والذكي الذي يجب القيام به. سيأتي وقت إيران".

حتى أن بعض أعضاء الكنيست من الصقور عادة كانوا أكثر حذرا من المعتاد في ردهم، ودعوا الحكومة إلى التحرك، لكنهم لم يصلوا إلى حد المطالبة بتوجيه ضربة فورية لإيران نفسها.

"بمجرد إظهار ضعفك – فلن تتمكن من البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة" في الشرق الأوسط، قال عضو الكنيست من حزب "يسرائيل بيتينو"، يفغيني سوفا، عضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، لتايمز أوف إسرائيل، رافضا تحديد كيفية قيام إسرائيل بذلك. يجب أن تستجيب.

وقال متحدث باسم عضو الكنيست ماتان كاهانا من حزب الوحدة الوطنية في رسالة عبر الواتساب: "علينا الرد لأنهم في منطقتنا لا يفهمون سوى السلطة". "سنحدد متى وكيف وأين، وسيكون ذلك متوافقًا مع مصالح دولة إسرائيل".

وقال عضو الكنيست من حزب الليكود دان إيلوز لتايمز أوف إسرائيل إن "على إسرائيل الرد بشكل حاسم، ولكن أيضا وفقا لشروطنا".

ردا على سؤال حول رد فعل أعضاء حزب رئيس الوزراء على الهجوم وما هو الإجراء الذي يطالبون به نتنياهو، أجاب عضو الكنيست داني دانون أنه يعتقد أنه "يمثل مشاعر الكثيرين في الليكود [الذين يعتقدون] بأن لا يمكننا أن نتجاهل ما حدث".

ولكن في حين قال دانون إنه يعتقد أنه من الضروري الانتقام في أقرب وقت ممكن، فقد أصر على أنه من غير المفيد تحليل الرد الإسرائيلي المحتمل "وفقا للضغوط السياسية" – وهو شعور يشاركه فيه أحد المطلعين على الحزب الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته.

وفقا لمصدر الليكود، في حين أن المشاعر داخل الليكود تؤيد في الغالب توجيه ضربة انتقامية، لا يوجد إجماع، ومن المرجح أن يكون لوجهات النظر داخل حزب رئيس الوزراء وزن أقل مما يفترضه العديد من النقاد. وقال المصدر: "الأشخاص الثلاثة الوحيدون الذين سيتخذون القرار هم غالانت وغانتس ونتنياهو"، في إشارة إلى تقارير صحفية تفيد بأن مجلس الوزراء الأمني قد فوض مجلس الوزراء الحربي باتخاذ قرارات بشأن رد إسرائيل على الهجوم الإيراني. وهذا يعني أن مجلس الوزراء الحربي، الذي اجتمع بعد ظهر الأحد، لن يضطر إلى العودة إلى مجلس الوزراء الأمني للحصول على الموافقة على القرارات، وبالتالي تبسيط العملية عندما تكون هناك حاجة إلى قرارات سريعة. وقال المطلع: "أبعد من ذلك، لا أرى أي شيء آخر غير التموضع السياسي".

متجاهلاً تحذير فوكس، بعد دقائق فقط من بيان غانتس، أصدر وزير الثقافة والرياضة ميكي زوهار (الليكود) بياناً انتقد فيه ما أسماه "الرد الضعيف" على العدوان الإيراني، واصفاً إياه بأنه "استمرار المفهوم الذي عفا عليه الزمن للمنطق المعقول في إسرائيل". وجه الإرهابيين المتوحشين".

لقد فشلت ضد حماس وحصلنا على السابع من أكتوبر، فشلت ضد حزب الله الذي يهاجمنا بشكل مستمر وأدى إلى إجلاء سكان الشمال، وستفشل أمام إيران التي لم تتردد في مهاجمة إسرائيل بشكل مباشر. " وجاءت انتقاداته في أعقاب بيان سابق ادعى فيه أن إسرائيل لديها "شرعية دولية واسعة ... لضرب إيران بقوة غير مسبوقة" في أعقاب الهجوم، وحث على الرد "ضد رأس الأفعى التي تعمل على تدمير إسرائيل". وشدد جالانت أيضًا على أهمية بناء تحالف مناهض لإيران يوم الأحد.

وخلال جولة على إحدى بطاريات نظام الدفاع الجوي Arrow 3 التي شاركت في اعتراض الصواريخ الباليستية الإيرانية الليلة الماضية، قال غالانت: "لدينا فرصة هنا لإقامة تحالف استراتيجي ضد هذا التهديد الخطير من إيران، الذي يهدد بوضع متفجرات نووية على الأرض". رؤوس هذه الصواريخ». "هذا الشيء يمكن أن يشكل تهديدا خطيرا للغاية. وقال غالانت إن الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائها يقفون جنبا إلى جنب للدفاع ضد هذا التهديد.

وقد دعا أعضاء المعارضة إلى اتباع نهج مشابه لنهج غانتس أكثر من نهج زوهار، حيث أكدت رئيسة حزب العمل المنتهية ولايتها ميراف ميخائيلي أن دور حلفاء إسرائيل في إحباط الهجوم "أثبت مرة أخرى مدى أهمية التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والدول الأخرى". المنطقة هي أمن دولة إسرائيل". "الآن، نفس الأشخاص الذين حرضوا ضد الولايات المتحدة، وضد الاتفاقات الإقليمية وضد المؤسسة الأمنية، يحاولون أن يقولوا لهم إن الوقت قد حان لـ"هجوم حاسم"، دون أن يدركوا أنه لا يوجد شيء اسمه إسرائيل وحدها في مواجهة إسرائيل لهذه التهديدات". وأضافت: "لا تدعوهم يختبئون وراء الكلمات العدائية ويقودوننا إلى حرب إقليمية رهيبة لا تنتهي أبدًا. إن مثل هذه الحرب تهدف إلى خدمة نتنياهو، وليس دولة إسرائيل. الآن هو الوقت المناسب للاستفادة من الزخم للتوصل إلى اتفاق إقليمي يوقف الحرب ويعيد رهائننا إلى وطنهم".

ورفض متحدث باسم زعيم المعارضة يائير لابيد التعليق على رد فعله المفضل على الهجوم الإيراني، على الرغم من أن رئيس حزب "يش عتيد" قام بالتغريد بأن "العالم أقوى عندما نقف متحدين ضد تهديد الإرهاب والتطرف والنظام المتعصب في إيران. "

وردا على سؤال حول سبب بقاء لابيد في الولايات المتحدة خلال عطلة نهاية الأسبوع عندما كان آخر اجتماع له مع مسؤول أمريكي يوم الخميس، أكد المتحدث أنه في طريق العودة إلى إسرائيل، لكنه لم يقدم تفاصيل عن أنشطته خلال عطلة نهاية الأسبوع.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: رئيس الشاباك السابق: نتنياهو غير مؤهل لمنصبه ويقود إسرائيل للهلاك

محملًا رئيس الوزراء المسؤولية عن "أكبر كارثة" في تاريخ إسرائيل من خلال سياساته، نداف أرغمان يقول إن عليه الرحيل وإلا قد تصبح الأوضاع "سيئة للغاية"

هاجم الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الشاباك نداف أرغمان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مقابلة مع القناة 12 تم بثها يوم الخميس، قائلا إنه يتحمل المسؤولية المباشرة عن أحداث 7 أكتوبر، "أسوأ كارثة منذ تأسيس الدولة"، وأنه يقود إسرائيل إلى "هلاكها." وقال أرغمان لبرنامج التحقيقات "عوفدا" إن "نتنياهو ليس مؤهلا ليكون رئيسا لوزراء إسرائيل."

داعيا إلى إجراء انتخابات مبكرة، قال أرغمان، الذي قاد الشاباك في الفترة بين عامي 2016-2021، معظمها في عهد نتنياهو، "من الناحية الأخلاقية لا يمكنه [الترشح مرة أخرى]. هو المسؤول عن الفشل الذريع. انه المسؤول. لا يوجد أحد آخر... الشخص الذي لا يتحمل مسؤولية فشل بهذا الحجم لا يصلح لأن يكون زعيما للشعب اليهودي." وقال إن إسرائيل "في الهاوية بالفعل،

وإذا لم يترك بيبي نتنياهو منصبه – فسيكون ذلك هلاكنا... أعتقد أنه إذا لم تتعامل دولة إسرائيل مع مشاكلها وبسرعة، فسوف نصل إلى أماكن سيئة للغاية."

وقال أرغمان إن نتنياهو كان مسؤولا بشكل مباشر عن السياسة التي عززت حماس على مر السنين، حيث زودها بملايين الدولارات من الأموال القطرية لشراء الهدوء بينما سمح لها التهيؤ للهجوم الضخم. وقال أنه عندما كان يقود جهاز الأمن، اعترض رئيس الوزراء مرارا على مقترحاته لسياسات عدوانية تجاه حماس، بما في ذلك القضاء على قيادتها العليا".لقد روجنا لذلك بشدة، بما في ذلك تقديم خطط عملياتية. لن أقول المزيد. بيبي فضل إضعاف السلطة الفلسطينية." كما اتهم رئيس جهاز الأمن السابق نتنياهو بتجاهل تقييمات الشاباك المتكررة بأنه لم يتم ردع حماس عن مهاجمة إسرائيل. وقال: "بالنظر إلى النتيجة النهائية، استراتيجية بيبي للأمن القومي الإسرائيلي على مدى العقد الماضي كانت بمثابة فشل ذريع."

كما ألقى أرغمان بقدر كبير من اللوم على إصلاح الحكومة المثير للجدل للنظام القضائي. وقال أرغمان: "هذه الحكومة هي التي تسببت في نهاية المطاف في 7 أكتوبر، لأن الإصلاح القضائي هو الذي أدى إلى إضعاف إسرائيل في نظر أعدائنا." وخلص إلى أن "بيبي تعمد تمزيق المجتمع الإسرائيلي لكي يحكم. هناك شرط واحد لخروجنا من الهاوية، وهو أن نستبدل هذه الحكومة الكارثية."

كما قال أرغمان ردا على سؤال عما إذا كان يعتقد أنه من المناسب إجراء انتخابات أثناء الحرب: "أعتقد أن الحرب قد انتهت. نحن نقاتل، ولكن لسنا في حالة حرب". وأشار إلى أن "قوات صغيرة" فقط لا تزال متمركزة في قطاع غزة. "كان ينبغي لإسرائيل أن تتوجه إلى الانتخابات أمس. في نهاية المطاف، من سيطيح بالحكومة هو الشعب"، موضحا أنه ليس لديه أي نية للترشح بنفسه. "وإلا فإن هذه الحرب – ما يسميها حربا – ستستمر" حتى الانتخابات المقبلة.

وقال أرغمان إن رئيس الوزراء "رجل ذكي للغاية، ورجل قادر للغاية، ورجل حاد التفكير، لكنه يعمل من أجل نفسه، من أجل بقائه السياسي". وأن نتنياهو "مسؤول منذ البداية" عن الإخفاقات التي سبقت 7 أكتوبر. منذ اللحظة التي سمح فيها لـ[وزير العدل] ياريف ليفين بقيادة الإصلاح القضائي المجنون، وإلى الوزراء المتوهمين الذين عينهم: أخذ [إيتمار] بن غفير، أخذ [بتسلئيل] سموتريتش، سمح لأحدهم أن يدمر الاقتصاد، وسمح للآخر أن يدمر الأمن الداخلي، وهذا ما نبدو عليه اليوم". وكان أرغمان يشير إلى المشرعين المتدينيين اليمينيين المتطرفين اللذين عينهما نتنياهو وزيرين للأمن القومي والمالية في حكومته الحالية. وقال: "أتذكر عندما كان بيبي يتحدث عن بن غفير وسموتريتش بازدراء كبير. أرى الآن كيف يستخدم سموتريتش [كوزير للمالية] رغم أنه يعرف أن سموتريش والاقتصاد لا علاقة لهما ببعضهما البعض". ما علاقة بن غفير بالأمن؟ وزير الأمن الوطني؟ لعل المصطلح الأفضل هو وزير الكوارث الوطنية."

وقال أرغمان، الذي خدم في الشاباك لأكثر من 40 عاما، للقناة 12 إنه لا يعتقد أن حماس كانت ستكون قادرة على تنفيذ هجوم مفاجئ في أكتوبر 2021، عندما استقال من منصب رئيس جهاز الأمن بعد خمس سنوات" .النظام الذي أعرفه كان مختلفاً. لماذا حدث ذلك، وكيف حدث، وما الذي مكن كل هذه [العوامل] من الالتقاء في لحظة واحدة يفاجئوننا فيها، وينتصرون علينا – ولفترة ممتدة...؟" ثم صمت، مشيرا إلى أنه في حيرة.

وردا على سؤال حول فشل رؤساء الأجهزة الأمنية، الذين ناقشوا الإشارات المثيرة للقلق لنشاط غير عادي لحماس في غزة قبل ساعات من بدء الهجوم، لكنهم لم يتخذوا إجراءات حاسمة، قال أرغمان: "لا أريد أن أبدو كحكيم بالنظر إلى الوراء، أن أقول: كنت سأفعل أ، ب، ج. لا أعرف الإجابة على هذه الأسئلة. أستطيع أن أقول إن هؤلاء أناس طيبون للغاية، جادون للغاية، ويتمتعون بخبرة واسعة – والحقيقة أنهم تصرفوا بهذه الطريقة. لماذا؟ لا أستطيع الإجابة على ذلك."

وكرر أرغمان عدة مرات طوال المحادثة" لا أستطيع أن أفهم ذلك. لا أستطيع أن أفهم ذلك." وأشار أيضا إلى أن الفشل الأكبر من وجهة نظره لم يكن الافتقار إلى معلومات استخباراتية واضحة حول مؤامرة حماس، بل الفشل في التصرف بناءً على المؤشرات التي كانت موجودة. وقال: "تقييمي هو أن المشكلة لم تكن مشكلة استخباراتية، بل كانت تتعلق بتقييم التهديدات وإدارة المخاطر. أما بالنسبة للاستخبارات، فالحصول على تقرير ذهبي هو كالفوز باليانصيب. لكن في كثير من الأحيان يتم إجراء تقييمات أمنية بناء على علامات تلميحية وليس أكثر من ذلك."

كما أعرب عن حيرته إزاء فشل الجيش في الرد في الوقت المناسب حتى بعد أن تفاجأ. وقال: "كان المواطنون يصرخون النجدة لمدة يوم كامل ولم يأت إليهم أحد. لا أعرف أين كانوا. أعرف فقط أنهم لم يكونوا هناك." سيكون على كبار المسؤولين الأمنيين في إسرائيل أيضا تحمل مسؤولية فشلهم والاستقالة. ولكنه أصر على عدم قيامهم بذلك قبل نتنياهو. لا يمكن لبيبي تعيين رئيس الشاباك القادم. ولا يمكنه تعيين رئيس أركان الجيش القادم. من وجهة نظري، هذه الحكومة ليس لديها تفويض بتعيين رؤساء الهيئات [الدفاعية]."

ورفض أرغمان الرد على سؤال عما إذا كان قد ناقش احتمال الاستقالة مع خليفته، رئيس الشاباك الحالي رونين بار. وقال: "أخشى أنه إذا قام نتنياهو بتعيين خليفة لرونين، فإنه سيعين شخصًا يمكن أن يضر بالديمقراطية الإسرائيلية، لأنني أشك في أن بيبي يضر بالديمقراطية الإسرائيلية." يمكنه تعيين رئيس شاباك يسهل متابعة بيبي للإصلاح القضائي"، مشيرا إلى أن بار أبلغ نتنياهو بالمخاطر الأمنية التي قد تنتج عن التشريع المثير للجدل، وخاصة الشقوق التي سببها في المجتمع الإسرائيلي، والتي كانت واضحة للعيان لأعداء إسرائيل.

كما أعرب أرغمان عن مخاوفه من أن يقوم نتنياهو بتعيين مسؤولين يقوضون استقلال وكالاتهم، مما يضعف الديمقراطية الإسرائيلية. وقال: "لقد سقطت مصلحة السجون، والشرطة الإسرائيلية تتبعها، وأنا قلق للغاية من محاولة استخدام 7 أكتوبر لتقويض الشاباك وقوات الدفاع الإسرائيلية". وأضاف أنه "إذا سقط الشاباك والنظام القضائي، فستسقط الديمقراطية الإسرائيلية." وعارض السؤال عما إذا كان، بعد 7 أكتوبر، نادما لدعم الإسرائيليين الذين هددوا خلال الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي بعدم الحضور إلى الخدمة الاحتياطية. وقال: "لا يمكنك أن تأخذ شعباً بأكمله وتلقي عليه اللوم كله (...) الشخص الذي أدى إلى الإصلاح القضائي هو نتنياهو، والشخص الذي دفع الناس إلى النزول إلى الشوارع ومعارضة تحول إسرائيل إلى دكتاتورية هو نتنياهو"، مضيفا أنه لم يدعو أي شخص علنا إلى رفض الخدمة.

ومع ذلك، قال أرغمان أنه لا يلوم الأشخاص الذين هددوا برفض الخدمة الاحتياطية، وإنه اعتقد أنه "من الأفضل العيش مع الرفض بدلا من العيش مع الدكتاتورية."

وردا على المقابلة، اتهم مكتب رئيس الوزراء أرغمان بالتشجيع على رفض الخدمة. "إنه ناشط سياسي، أحد قادة الحركة الاحتجاجية التي تهدف إلى إسقاط الحكومة اليمينية."

وأكد مكتب نتنياهو على أنه وافق في الواقع على الخطط للقضاء على قادة حماس خلال صراع غزة عام 2021، ولكن اتضح أن هذا لم يكن ممكنًا من الناحية العملية في ذلك الوقت. خلافا للانطباع الذي تعطيه تعليقات أرغمان، فهو لم يؤيد قط غزو قطاع غزة والقضاء على حماس، في حين قاد رئيس الوزراء نتنياهو ثلاث عمليات عسكرية كبيرة [قبل الحرب الحالية] ... قُتل فيها آلاف الإرهابيين، بمن فيهم كبار القادة."

* * *

إسرائيل اليوم: إيران في هجوم مباشر على إسرائيل

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

توجد إسرائيل في الوضع الاستراتيجي الأكثر تعقيدا لها منذ حرب يوم الغفران، وربما في تاريخها. ما بدأ بمعركة ضد حماس في غزة أصبح حربا مباشرة وعلنية مع إيران، كمدخل محتمل لحرب إقليمية شاملة.

الهجوم الإيراني الذي بدأ أمس، ردا على تصفية قائد الحرس الثوري حسن مهداوي، نفذ بشكل غير مسبوق من الأراضي الإيرانية وليس فقط من خلال الوكلاء (وان كانوا هم أيضا يشاركون في الهجوم). فقد أطلق الإيرانيون بداية مُسيرات، لكن بوسعهم ان يطلقوا ثلاثة أنواع من الوسائل القتالية: صواريخ شهاب ذات الرؤوس المتفجرة ذات الاوزان المختلفة، التي يستغرق زمن طيراتها من إيران الى إسرائيل نحو عشر دقائق؛ صواريخ جوالة التي تحتاج الى نحو ساعتين للوصول من إيران الى إسرائيل؛ ومُسيرات من أنواع مختلفة، تطير ست ساعات فأكثر حتى الإصابة .

الصواريخ الباليستية سهلة على الكشف بسبب مسار طيراتها. زمن الطيران يسمح لإسرائيل بعدة فرص لاعتراضها بمنظومات حيتس المختلفة، وان كان تحدي المنظومات يزداد كلما كان عدد الصواريخ وعدد الأهداف أكبر. اما الصواريخ الجوالة والمسيرات فأصعب على العثور المسبق بسبب صورة الطيران المتدنية لها، لكن حقيقة أنها تطير ببطء نسبي تسمح باعتراضها بسهولة من لحظة العثور عليها. معقول أن في الجهد للاعتراض عليها ستشارك أيضا طائرات أمريكية ترابط في الخليج، ويحتمل أيضا طائرات من دول أخرى تنتمي للمحور الأمريكي في المنطقة .

ظهر امريكي

التنسيق الإسرائيلي – الأمريكي تم في نهاية الأسبوع في ختام زيارة قائد المنطقة الوسطى الامريكية الجنرال مايكل كوريلا الى البلاد والذي كان متواجدا أيضا عندما بدأ الهجوم الليلي. الامريكيون يساعدون إسرائيل في العثور المسبق على الاطلاقات من إيران ما يتيح لإسرائيل زمنا أطول للاستعداد للاعتراض والدفاع. التقدير المشترك بين الدولتين هو أن إيران اختارت الهجوم على اهداف عسكرية وليس مدنية كي تبقي السكان الإيرانيين خارج المعركة في حالة رد إسرائيلي على الهجوم.

الظهر الصلب الذي تمنحه الولايات المتحدة لإسرائيل يبرز بالذات على خلفية التردي في العلاقات بين الدولتين في الفترة الأخيرة. فادارة بايدن تثبت مرة أخرى، مثلما فعلت في بداية الحرب – بانه عندما يدور الحديث عن أمن إسرائيل فانها مستعدة لان تسير بعيدا جدا، بما في ذلك تعريض مصالح وجنود أمريكيين في المنطقة للخطر. وقد فعلت هذا رغم ان إسرائيل لم تشركها في قرار تصفية مهداوي، ورغم اقوال فظة قالها مسؤولون إسرائيليون في الأسابيع الأخيرة عن بايدن ورجاله.

وهذا يستوجب التساؤل مرة أخرى حول الحكم السياسية لنتنياهو وحكومته. فمبادرتها الى المواجهة مع إدارة بايدن هي خطر واضح وفوري على أمن إسرائيل. نتنياهو يعرف جيدا بان إداة الردع رقم واحد لإسرائيل على اعدائها هي العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة. حقيقة أن بايدن قطع أمس اجازته وعاد الى البيت الأبيض تدل على انه معني بان يكون قريبا من مركز اتخاذ القرارات في حالة اضطرار الولايات المتحدة للتدخل بنفسها في الحرب .

بعد النتائج

أوضحت إسرائيل في الأيام الأخيرة بانها سترد بقوة على الهجوم الإيراني. فعلى مدى السنين هددت إسرائيل إيران بالهجوم. وفي نهاية الامر كانت إيران هي من هاجمتها أولا. معقول أن ينشأ الرد الإسرائيلي الان عن مدى الهجوم الإيراني وطبيعته، واساسا من مسألة المصابين والضرر .

إذا نجحت إسرائيل في احباط معظم الهجوم ومنعت مسا بالارواح وبالممتلكات، فانه سيكون بوسعها أن تكتفي برد طفيف نسبيا قد يمنع فتح معركة شاملة. اما إصابة واسعة بمصالح إسرائيل فلا بد ستفضي الى رد فعل اشد باضعاف من شأنه أن يؤدي الى قتال في جبهات أخرى أيضا – وعلى رأسها ضد حزب الله في الشمال. وأوضح مسؤولون كبار في إسرائيل في نهاية الأسبوع بانه بدأ منذ الان الاستعداد للرد، وان كان القرار النهائي بذلك ستتخذ بعد تتضح نتائج الهجوم الإيراني المرتقب .

ان التورط في الساحة الإيرانية يستدرج بطبيعة الأحوال معظم الانتباه السياسي والأمني، لكن كل الجبهات الأخرى يجب أن تقلق إسرائيل جدا. قتل الراعي بنيامين احيمئير، الذي عثر على جثته صباح أمس يهدد باشعال الضفة على خلفية الخوف من اعمال ثأر يقوم بها اليهود. في جهاز الامن يستخدمون قوات غفيرة في محاولة للفصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين، لكن يخيل أن المنطقة توجد على شفا فقدان السيطرة . كما أن إطلاق الصواريخ الى سديروت في ليل السبت ذكر بان غزة لا تزال تخضع، جزئيا على الأقل، لسيطرة حماس وان النصر الموعود بعيد عن متناول اليد كما يدعي رئيس الوزراء. فضلا عن ذلك فان تركيز الجيش الإسرائيلي في ساحات أخرى يقلل الاحتمال لتوسيع متجدد للقتال في غزة ويعطي عمليا حماس الهواء للتنفس دون أن تتلقى إسرائيل على ذلك أي مقابل بتحرير المخطوفين. وتلقى الأمور مفعولا إضافيا على خلفية الارتفاع المتوقع هذا الأسبوع في عدد شاحنات المساعدات الإنسانية التي ستدخل الى غزة (أكثر من 500 في كل يوم) والتي هي الأخرى تعطيها إسرائيل "بالمجان" ودون أن تجبي من حماس أي مقابل .

من الصعب تفادي الإحساس بان مسألة المخطوفين تهم الحكومة اقل. والدليل على ذلك جاء في اللقاء يوم الخميس بين عيناب فنغوكر ام نتان المخطوف في غزة وبين النائبين ميخالئيل فلديغر وسمحا روتمان من الصهيونية الدينية. وبينما وقفت فلديغر

امام الام المتألمة واستمعت الى اقوالها القاسية، فضل روتمان الاختباء في سيارته والنظر في هاتفه. كان هذا مؤلما وفاتحا للعيون على حد سواء. الفهم في أنه بين منتخبي الجمهور عندنا أناس عديمو الرحمة والقلب .

على خلفية التطورات في الساحات الأخرى، سيكون المخطوفون بحاجة الى قدر كبير من الحظ كي تعود قضيتهم مرة أخرى الى راس جدول الاعمال. فيحتمل أن في غضون ساعات ستتطور حرب غزة الى حرب إيران، وربما الى حرب واسعة تضم أيضا حزب الله وجهات أخرى. هذا يستدعي من إسرائيل حكمة استراتيجية واعصاب من حديد: التفكير بعمق بكل خطوة وعمل والتشاور والتنسيق مع الشركاء والمعرفة لاسكات الضجيج الجانبي والتركيز على الأساس .

النصر الموعود بعيد

قبل ستة أشهر واسبوع خرجت إسرائيل الى حرب في غزة. وهي بعيدة عن تحقيق أهدافها. حماس لم تهزم بعد، والمخطوفون لم يعودوا الى الديار. كما أنها بعيدة عن تحقيق أهدافها الفرعية: حزب الله لم يُبعد عن حدود الشمال، الضفة تهدد بالانفجار والشرعية الدولية لإسرائيل في درك أسفل غير مسبوق. بدلا من تحقيق كل هذه الأهداف، إسرائيل قربت نفسها بكلتي يديها من حرب مع ايران ومن إمكانية انفجار إقليمي شامل .

هذا بالضبط ما أراده السنوار في 7 أكتوبر. على إسرائيل أن تفعل كل حكمتها وقوتها كي لا تعطيه ما يريده. وهذا يستدعي من الجمهور ان يكون هادئا ومن الحكومة ان تفكر من الرأس وليس من البطن. سلوكه حتى الان في المعركة لا يبر بالخير. ينبغي الامل في أن تتعالى الان الى مستوى التحدي التاريخي الذي بانتظارها وبانتظارنا جميعا.

* * *

هآرتس: لا تقولوا مرة اخرى بأنه لم يكن هناك خيار

بقلم جدعون ليفي

الجنرال محمد رضا زاهدي تمت تصفيته في 1 نيسان في السفارة الايرانية في دمشق. بعد مرور اسبوعين فان اسرائيل تعيش وضع من الخوف المرعب مما سيأتي. إذا كان يمكن الحكم حسب التحذيرات الامريكية فان هجوم إيران في الطريق، وربما سيأتي حتى في الفترة بين كتابة هذه السطور ونشرها. بعد بضعة ايام من التأثر المثالي من قدرة التصفية المدهشة في دمشق، ما هذه العبقرية الاستخبارية والتسليح الدقيق، فان زمن دفع الثمن يقترب، هذه المرة يمكن أن يكون ثمن يصعب تحمله. على أي حال هو لن يكون مساو للتصفية التي ربما كانت مبررة، لكن مثل كل التصفيات التي نفذتها اسرائيل، هي تصفية زائدة ولا جدوى لها، وهذه المرة كما يبدو خطيرة.

زاهدي كان عسكريا والمس به استهدف، مثل كل تصفيات اسرائيل، ارسال رسالة ردع والمس بالقدرة العسكرية للطرف الثاني، إيران في هذه الحالة. هل هناك في الجيش الاسرائيلي ضابط واحد ووحيد إذا تمت تصفيته فسيتم اضعاف القدرة العسكرية لإسرائيل بشكل كبير؟ لا يوجد ولن يكون مثل هذا الضباط. فلماذا في كل مرة نحن نميل الى التصديق بأنه يوجد اشخاص كهؤلاء في حماس أو في حزب الله أو في إيران، الذين لو تم قتلهم فان وضعنا الامني سيتحسن؟ زاهدي تمت تصفيته لأن ذلك

كان ممكنا وسنحت الفرصة. وعندما تسنح الفرصة فان لا أحد في القيادة الامنية العليا سيصمد في أي وقت امام اغراء القيام بعملية جيمس بوند لامعة. وماذا سيحدث في اليوم التالي؟ تكفي حقيقة أنه حتى الآن لم يحدث أي شيء في أي يوم. نحن قمنا بالتصفية ولم ندفع الثمن. اسرائيل استفزت في السنوات الاخيرة إيران بدون توقف، في لبنان وفي سوريا وعلى الاراضي الايرانية، ولم تدفع أي ثمن. من الغباء الاعتقاد بأنه لا توجد مرحلة لن ينقطع فيها الحبل الذي شدته. هذه اللحظة ربما تكون قد حانت.

حتى محلل عسكري رزين ومنضبط مثل عاموس هرئيل كتب قبل بضعة ايام في صحيفة "هآرتس" بأن قتل زاهدي وقتل ابناء اسماعيل هنية، تم دون التفكير مسبقا بالعواقب. وقال هرئيل بأنه من الواضح أنهم في اسرائيل لم يناقشوا عواقب التصفية. الامر يحتاج الى قدر كبير جدا من الغطرسة من اجل الاعتقاد بأن إيران لن ترد على هذه الاستفزازات.

من يقوم بمقامرة خطيرة بهذا القدر، مثل تصفية قائد قوة القدس في سوريا، دون مناقشة مسبقا التداعيات، هو شخص خطير وعديم المسؤولية، وثمن افعاله سندفعها جميعنا. عاموس هرئيل قال إن التصفية في دمشق تم تنفيذها في اعقاب ضغط من المستوى العملياتي واستجابة للمستوى السياسي، الذي صادق وبالطبع هو الذي يتحمل كل المسؤولية والذنب عن النتائج، بنيامين نتنياهو إذا أردنا أن نكون صريحين.

يجب أن نكون واضحين. إذا اندلعت في هذا الاسبوع الحرب مع إيران أو إذا تمت مهاجمة اسرائيل بشكل شديد على يد إيران، فان المسؤولية ستقع على من صادق على عملية التصفية في دمشق. هذه هي التصفية الثانية لإيرانيين منذ اندلاع الحرب. فيما يتعلق بإيران لا توجد اسئلة بخصوص الاخلاق أو العدالة. توجد فقط اسئلة للتبصر. استفزاز إيران في هذا الوقت، الذي فيه الجيش الاسرائيلي يوجد في غزة وينزف والمنطقة الشمالية مشتعلة والضفة الغربية تهدد بالانضمام، فان هذه عملية خطيرة لا يمكن تجاوزها والمرور عليها مر الكرام. هذا كان واضحا في يوم عملية التصفية، في الوقت الذي غمز فيه الجميع بعضهم البعض ويعربون عن الاعجاب، وهو ما أصبح واضح بشكل مضاعف الآن، وهم على شفا هجوم من إيران. حتى بعد ذلك يصعب التصديق بأن اسرائيل ستبدأ تتصرف بضبط للنفس وبعقلانية: الضربة المضادة ستأتي على الفور. وها نحن في خضم حرب مع أقوى وأخطر عدو ظهر ضدنا على الاطلاق. هل هذا ما اراده من خططوا عملية الاغتيال في دمشق؟ من أصدروا التعليمات ونفذوها؟ هل هذا ما نريده نحن الاسرائيليون؟ هل هذا ما ينقصنا الآن؟ حرب مع إيران؟

فقط لا تقولوا مرة اخرى بأنه لم يكن هناك أي خيار. هذا الخيار كان موجود وهو عدم القيام بالتصفية. حتى لو كان يستحق التصفية، وحتى لو كان مسموح فعل ذلك وممكن، فان من أرسل من نفذوا عملية التصفية أرسل اسرائيل الى خطر الحرب مع إيران.

* * *

هآرتس: الازمة المطلقة

بقلم الون بنكاس

قوة الدعم السياسي والالتزام الامني الذي تعطيه الولايات المتحدة لإسرائيل حول امكانية أي تصعيد عسكري مع إيران، تشبه كما يبدو قوة وحجم المساعدة والدعم التي اعطتها اياها منذ 7 تشرين الاول. فقط كما يبدو. في الحالتين، رغم أن الولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل في البعد الاستراتيجي والاخلاقي – القيمي إلا أنها تختلف معها حول سياستها، وتشكك بدوافعها ولا تثق باعتبارات رئيس حكومتها، الى درجة أن الرئيس الامريكي، جو بايدن، اختصر نهاية الاسبوع في بيته في ولاية ديلفر في اعقاب تقدير استخباري يفيد بأن إيران يمكن أن ترد قريبا.

الولايات المتحدة في الحقيقة ترى خطوط تشابه جيوسياسية بين الازمتين، لكنها لا تنظر اليهما بنفس المعايير السياسية. السبب لا يكمن فقط في جوهر التزام امريكا بالأمن القومي الاسرائيلي، بل يكمن في أن التصعيد مع إيران ينطوي على امكانية كامنة مهمة لجر الولايات المتحدة نفسها الى حرب ليس لها فيها ناقة أو جمل. وإذا كانت الحرب في غزة قد تحولت الى مصدر ازعاج سياسي لبايدن، وإذا أصبح الانشغال المزعج بنتنياهو ازمة متواصلة تحتاج الى صيانة عالية بدون أي مكاسب، فان إيران هي لعبة مختلفة كليا.

الحرب مع إيران توجد لها تداعيات على تحالفات اقليمية وعلى كل السياسة الخارجية والدفاعية لأمريكا. هذا يبدأ بحرف الاهتمام عن اوكرانيا وتعزيز تحالفات في حوض الهندو- باسفيكي، اسعار النفط، حرية الملاحة البحرية، الارهاب الاسلامي الذي يغطي العالم. لذلك، اساس الجهود في الفترة الاخيرة هو على الصعيد الدبلوماسي امام إيران في محاولة لمنع، أو على الاقل احتواء، أي رد لايران على أمل أن لا تنتج عن ذلك عملية انتقام اسرائيلية غير متزنة. اضافة الى ذلك فان الثقة بنتنياهو في الحضيض، الى درجة أن امريكا تشكك في دوافعه واهدافه. وحسب تقديرات وضع لم تتغير منذ تشرين الثاني – كانون الاول فان الولايات المتحدة تعتقد أن نتنياهو يريد توسيع المواجهة الى درجة توريطها في حرب مع إيران، وهدفه هو ابعاد نفسه عن كارثة 7 اكتوبر وخلق رواية بديلة تفيد من البداية بأن الموضوع هو منع اقامة الدولة الفلسطينية والتسبب بمواجهة كبيرة مع إيران.

ثانيا، هدفه هو تحويل فشل تاريخي الى نوع من النصر الاستراتيجي الذي يبرر كل ما قاله خلال سنوات بخصوص إيران. ثالثا، الادارة الامريكية اقتنعت منذ فترة بأن دوافع نتنياهو هي دوافع سياسية فقط، ليس لها أي علاقة بالأمن القومي أو أي اهتمام بالمصالح الامريكية. ورغم أن الادارة الامريكية نقدية جدا تجاه اخفاقات نتنياهو السياسية المتواصلة في الموضوع الايراني، إلا أن الولايات المتحدة تعترف بخطورة التهديد الايراني، سواء الذي يكتنف الامكانية الكامنة النووية – العسكرية لدولة حافة نووية اقرب من أي وقت مضى من "قدرة الاختراق" أو الذي يتمثل في النسيج التنظيمي الارهابي الذي يمثله وكلاؤها. من هنا ينبع "برنامج بايدن" لامن اقليمي وخلق محور امريكي – اسرائيلي – عربي، وهو مخطط اسرائيل لم تكلف نفسها في أي يوم عناء التطرق اليه لأنه يحتوي على عامل فلسطيني.

إن التصعيد بين اسرائيل وإيران هو سيناريو رعب بالنسبة للولايات المتحدة. منذ 7 اكتوبر "منع التصعيد" أصبح مصلحة امريكية عليا. وعن خيبة الامل من اسرائيل والتآكل الدراماتيكي لردعها، فقد عوضتها الولايات المتحدة بواسطة تهديد ضمني لإيران وحزب الله: "إياكم"، كما قال بايدن في خطابه في 10 تشرين الاول والذي كرره في يوم الجمعة.

الرئيس عزز تصريحه بإرسال قوتي مهمة تتمثل في حاملات الطائرات الى البحر المتوسط وتوسيع نشاط الاسطول الخامس في الخليج وفي البحر الاحمر. بين تشرين الثاني وآذار اقنعت الولايات المتحدة نفسها بأن هدفها تحقق وأن احتمالية التصعيد بين اسرائيل وإيران قليلة رغم استمرار حزب الله في إطلاق النار. حسب رأيهم كان يمكن التوصل الى تهدئة في لبنان في موازاة وقف إطلاق النار في غزة، لكن هذا لم يحدث. رغم التزام الرئيس الامريكي العميق بإسرائيل، وحقيقة أن تزويد السلاح، منظومات مستقبلية وذخيرة في الوقت الحالي، تمت المصادقة عليها رغم ضغوط متزايدة عليه لربط استمرار المساعدة بمساهمة اسرائيلية في الجهود الانسانية في غزة، فان الولايات المتحدة ليست لامبالية بالمكانة الجديدة لإسرائيل.

في واشنطن يلاحظون فقدان للردع ووجود استخبارات معيبة وقدرة عسكرية متوسطة وقيادة سياسية عاجزة وغير مؤهلة وعديمة الرغبة. الولايات المتحدة ترى ايضا وتحذر اسرائيل من تآكل دراماتيكي، ربما لا يمكن اصلاحه، في مكانتها الدولية وسمعتها وجودة العلامة التجارية التي تسمى اسرائيل. هم لا يستخدمون بشكل علني مفهوم "تدمير ذاتي للقيمة"، لكن الحكمة الدارجة في الادارة وفي اجزاء واسعة ومتزايدة في الكونغرس، هي أن هذا ما فعله نتنياهو .

منذ الامتناع عن التصويت على القرار في مجلس الامن فان الولايات المتحدة تقريبا لا تتحدث عن وقف إطلاق النار باستثناء الرد الشديد نسبيا على قتل عاملي منظمة الاغاثة. ايضا الامريكيون توقفوا عن التحدث عن دولة فلسطينية. ولكن العملية في دمشق ضد شخصيات ايرانية رفيعة، التي لم تتم حتلنة الامريكيين حولها، تورطهم مباشرة. الالتزام القوي بإسرائيل ضد إيران يستهدف الحاجة الى التهدئة، ليس فقط لإيران بل ايضا لإسرائيل .

* * *

هآرتس: إيران تعيد احتساب المسار

بقلم عاموس هرئيل

للمرة الثانية خلال 48 ساعة وللمرة الثالثة خلال نصف سنة كان يتعين على الرئيس الامريكي جو بايدن أن يعلن: اياكم أن تفعلوا ذلك. تصريح بايدن وجه مرة اخرى نحو القيادة الايرانية التي هددت بالثأر لقتل قائد حرس الثورة الايراني حسن مهداوي، المعروف ايضا باسم محمد رضا زاهدي، في عملية الاغتيال في دمشق في 1 نيسان والتي نسبت لاسرائيل. ربما أنه كان لاقوال بايدن في مساء يوم السبت، التي دُعمت بارسال كبار قادة المنطقة الوسطى للجيش الامريكي الى اسرائيل ونشر قوات في ارجاء الشرق الاوسط، تأثير معين على النظام في طهران. من غير المستبعد أن هذه هي الخلفية للتأخير في عملية الرد التي هدد بها النظام الايراني منذ أكثر من اسبوع. ولكن لم يكن هناك أي سبب للافتراض بأن الايرانيين قد ارتدعوا بالكامل عن القيام باجراء أو أنهم سيكتفون بالسيطرة أمس على سفينة الشحن التي لها علاقة غير مباشرة لاسرائيل في خليج عُمان. هكذا، فقد نشر الليلة أن عشرات المسيرات أطلقت من ايران نحو اسرائيل. ومن المرجح الافتراض بأننا نقف أمام تصعيد آخر الى درجة امكانية اندلاع حرب اقليمية.

الخطوات الامريكية استهدفت بث قوة، كما فعلت الادارة في منتصف شهر تشرين الاول بعد بضعة ايام على اندلاع الحرب بين اسرائيل وحماس. ايضا في حينه عندما كان هناك تخوف من أن حزب الله وربما ايران سينضمون لهجوم حماس الارهابي، ارسل

بايدن تحذير لفظي وسارع الى تعزيزه بالافعال، حيث ارسلت قوات مهمة بحرية الى المنطقة، واحدة منها عادت من الشرق الاوسط الى القاعدة في كانون الثاني، لكن حاملة الطائرة "دوايت ايزنهاور" تحركت في نهاية الاسبوع في البحر الاحمر نحو اسرائيل من اجل أن تشير لايران بأن عليها أن لا تصاب بالجنون.

وقد اضيف للتحركات البحرية نشر متزايد لمنظومات الدفاع الجوية في ارجاء الشرق الاوسط مع تعزيز الاتصالات بين اسرائيل ودول اخرى. هنا تم التعبير بشكل اوسع عن منظومة الدفاعات الجوية الاقليمية التي ناقشت الولايات المتحدة اقامتها مع اسرائيل قبل سنتين تقريبا. ايضا اعتراض المسيرات والصواريخ التي اطلقها الحوثيون من اليمن اثناء الحرب نحو اسرائيل استند الى نفس هذا التعاون الاقليمي الواسع. الآن هو يضع في يد اسرائيل قدرات اكتشاف متقدمة وبعيدة المدى التي يمكن أن تمكنها من الاستعداد للدفاع في الوقت الذي يكون فيه التهديد على بعد بضعة مئات الكيلومترات عن اراضيها.

مع ذلك، ما زالت هناك مشكلات كثيرة كامنة هنا طوال الوقت. اولا، تجند بايدن وتصريحاته فقط تدل على اعتماد اسرائيل المتزايد على الولايات المتحدة (حيث بصورة متناقضة حكومة نتنياهو تبذل كل ما في استطاعتها للمس بالرئيس واهانته منذ بضعة اشهر). ثانيا، الرد الايراني من شأنه أن يضع القوة الامريكية محل تساؤل. وسائل الاعلام الاسرائيلية والاجنبية ركزت مؤخرا على سيناريو الهجوم القادم من ايران، الدمج بين مهاجمة منشآت النفط لـ "ارامكو" في السعودية في ايلول 2019 وهجمات ايران ضد القواعد الامريكية في سوريا والعراق كانتقام على تصفية الجنرال قاسم سليماني، بعد اربعة اشهر. هذا السيناريو يمكن أن يتضمن اندماج عشرات، اذا لم يكن مئات، الوسائل الهجومية: المسيرات، الصواريخ الصغيرة المجنحة والصواريخ البالستية. توجد فجوات كبيرة في طبيعة ووتيرة طيران الوسائل المختلفة (المسيرات هي الاكثر بطئا)، لذلك فان الامر يقتضي التنسيق مع حركة "اسراب" في مسارات مختلفة. الاهداف يمكن أن تكون عسكرية، ليست مدنية، وربما تكون بعيدة عن مركز البلاد، من خلال الاخذ في الحسبان تقليص المخاطرة بضرب المدنيين.

الى جانب منظومة الاكتشاف المشتركة فان اسرائيل تستخدم ايضا ثلاثة مستويات للاعتراض، من الاسفل الى الاعلى، القبة الحديدية، مقلاع داود والحيتس. اضافة الى ذلك بالاساس ضد المسيرات توجد اهمية كبيرة للقدرة على المهاجمة بواسطة الطائرات القتالية. ايضا اسرائيل تمتلك وسائل تشويش "ناعمة" مثل منظومات الحرب الالكترونية. ولأن حركة المسيرات والصواريخ المجنحة بطيئة ووسائل الاكتشاف تغطي مناطق واسعة شرق اسرائيل يجب الاخذ في الحسبان امكانية أن الاعتراضات سيتم تنفيذها في ارجاء المنطقة، حتى بعيدا عن حدود اسرائيل. مع ذلك، كما حدث ايضا بخصوص المسيرات التي اطلقت من لبنان ومن اليمن، ربما ستكون صفارات انذار في مناطق واسعة في الدولة لأنه لا يمكن حساب هنا مسار دقيق للحركة وبواسطته تحديد المضلع، منطقة تحذير محدودة نسبيا فيها ستطلق صفارات الانذار مثلما يحدث عند اطلاق الصواريخ والقذائف. هذا الهجوم يمكن أن يستمر لبضع ساعات ويمكن أن ينطوي على اضرار بسبب شظايا صواريخ الاعتراض .

تطور الامور فيما بعد سيكون مرهون بشكل كبير بقدرة الدفاع الاسرائيلية ونتائج الهجوم الايراني – نوع الاهداف التي ستتم مهاجمتها، حجم الاضرار وبالاساس عدد المصابين. اسرائيل اعلنت في السابق بأنها سترد على الاعتداء عليها، وحتى أنها اهتمت

بالتسريب أنه قد تم تحديد اهداف ايرانية للرد. والآن طبيعة الرد سيتم تحديدها حسب خطوات ايران، وستتأثر ايضا بالموقف الامريكي. الدعم الامريكي ليس هدية بالمجان وستكون هناك حاجة الى التفكير باعتبارات الادارة الامريكية .

الواضح حتى الآن هو أنه قد تغير شيء ما اساسي في حسابات ايران. يبدو أن القيادة الاسرائيلية، وكذلك جهاز الامن، لم يخطر ببالها أن ايران ستكون مستعدة لرد قوي وواسع على عملية الاغتيال. سياسة ايران يمكن أن تكون نتيجة الشعور بأن اسرائيل قد اجتازت الخطوط الحمراء في اغتيال آخر لشخصية رفيعة في حرس الثورة خلال اربعة اشهر. ولكن هذا مرتبط ايضا بالانطباع السائد في طهران بأن اسرائيل قد ضعفت وهي مقيدة بالحرب ضد حماس وأنه يمكن ضربها حتى بشكل مباشر.

مؤخرا ألغت شركات طيران اجنبية رحلاتها الى اسرائيل والى ايران، سفارات غربية اوصت رعاياها بالخروج من الدولتين أو على الاقل تقليص مناطق زياراتهم ازاء هذا التوتر. جهاز الامن في اسرائيل في حالة تأهب. فسلاح الجو انتقل الى حالة تأهب عالية وتم الغاء الاجازات في بعض الوحدات القتالية.

كل ذلك يحدث حول عملية الاغتيال التي لم تتحمل اسرائيل المسؤولية عنها. ويبدو أنه حتى لم تفكر كثيرا فيها بشكل خاص مسبقا. مصادر في الادارة الامريكية قالت لوسائل الاعلام الامريكية بأنها تلقت بلاغ عن العملية فقط قبل بضع دقائق من القصف، ولم يتم الابلاغ عن نقاش في مجلس الوزراء المصغر قبل العملية، والاكثر اهمية هو أن الايرانيين يكرسون جزء من الغضب العلني على الادعاء بأن مهداوي والنشطاء الستة الذين قتلوا معه اصيبوا في مبنى القنصلية، القريب من السفارة الايرانية في دمشق. اسرائيل لا تعطي لهذا الامر وزن كبير وتقول بأن الامر يتعلق بقاعدة للارهاب، ولكن بالنسبة للنظام الايراني فان هذا كان اعتداء على منطقة تحت سيادة ايران.

مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو نشر صور له مع تقدير للوضع مع رؤساء منظومة الدفاع ومن زيارات اخرى له زائدة في وحدات للجيش. ولكن نتنياهو لم يكلف نفسه عناء التطرق الى التطورات والتهديدات الايرانية رغم القلق الكبير الذي يظهره الجمهور الاسرائيلي، الى درجة الطلب المتزايد لمعدات الطوارئ. في هذه الاثناء نشرت تقارير بأن الزوجين نتنياهو تواجدا في نهاية الاسبوع في بيت في القدس فيه ملجأ متطور يعود لأحد الاقارب. فقط مساء أمس، بعد الساعة 22:30 نشر نتنياهو فيلم فيديو كرر فيه اقواله بأن اسرائيل مستعدة لكل سيناريوهات الهجوم من ايران، في الدفاع والهجوم. وحتى ذلك الحين المصدر الرفيع الذي ارسل للتحدث مع الجمهور هو المتحدث بلسان الجيش الاسرائيلي العميد دانييل هجاري. ايضا في هذه المرة، من السهل على نتنياهو، مثلما على كل المنظومة، الاختفاء وراء ظهر هجاري. المتحدث سيكون له الآن دور حاسم في الجهود التي تبذل لتهدئة الجمهور.

المفاوضات تمت ازاحتها الى الهامش

ازدياد التوتر لا يقتصر على الجبهة الايرانية. ففي ظهيرة يوم السبت تم العثور على جثة فتى اسرائيلي (14 سنة)، مئير احمئير، الذي اختفى في مستوطنة شيلا قرب رام الله منذ صباح يوم الجمعة. احمئير خرج لوحده لرعي الاغنام من بؤرة استيطانية في المنطقة. في الجيش وفي الشباك قالوا إن الامر يتعلق بعملية قتل على خلفية قومية. قوات الامن بدأت في التمشيط والبحث عن القتلة . منذ اللحظة التي اختفى فيها الفتى بدأ مستوطنون من البؤر الاستيطانية في القيام بجولات عنف ضد القرى

الفلسطينية دوما والمغير. حسب مصادر فلسطينية قام المستوطنون بمهاجمة السكان واحرقوا ممتلكات. في بعض الاحداث العنيفة اصيب ايضا جنود من الجيش الاسرائيلي الذين تم استدعاءهم الى المكان. بين البؤر الاستيطانية والقرى في المنطقة تسود علاقات جيرة سيئة بشكل خاص منذ بضع سنوات. يمكن الافتراض أنه سيكون المزيد من محاولات الانتقام المتبادلة. المشكلة هي أن الجيش متوتر ايضا على خلفية ارتفاع العمليات في السامرة، في حين أن الشرطة برئاسة وزير الامن الوطني بن غفير تبذل كل ما في استطاعتها لغض النظر عن كل مظاهر عنف رجال اليمين المتطرف .

الاحداث في ايران وفي الضفة تبعد عن العناوين ضائقة المخطوفين الاسرائيليين لدى حماس. وكما كتب هنا خلال اسابيع فان المفاوضات بشأنهم عالقة، رغم التنبؤات المتفائلة التي سمعت في القدس ومن دول الوساطة. نتنياهو غير مضغوط لعقد الصفقة، بالاساس خشية التورط السياسي مع احزاب اليمين المتطرف في الائتلاف. في حين أن رئيس حماس في القطاع يشعر بأن الامور تسير في صالحه على خلفية انسحاب قوات الجيش من خانيونس والضغوط الدولية على اسرائيل من اجل زيادة المساعدات الانسانية.

الآن حيث المواجهة مباشرة بين اسرائيل وايران ربما تكون على الباب فان السنوار سيفضل الانتظار كما يبدو. من حماس اصبحت تأتي ردود سلبية غير رسمية على الاقتراح الاخير للوسطاء الذي تم عرضه قبل اسبوع تقريبا. هذه بشرى مأساوية لعائلات المخطوفين التي لا يوجد لها وقت لتضيعه. كلما مر الوقت المزيد من المخطوفين يموتون في غزة، سواء نتيجة ظروف الاسر الصعبة أو أنهم يقتلون على يد حماس، وفي بعض الحالات يقتلون في عمليات القصف الاسرائيلية.

* * *

يديعوت أحرونوت: أوستن بهاتفه وكوريلا من قاعدة سلاح الجو الإسرائيلي: نقف كتفاً لكتف

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: صحيفة القدس العربي

أكدت إسرائيل أمس: الرد الإيراني بدأ. إيران أطلقت مُسيرات من أراضيها إلى دولة إسرائيل"، قال الناطق العسكري العميد دانييل هاغاري وأشار إلى حاجة المُسيرات لبضع ساعات للوصول إلى أراضي إسرائيل. وقدرت محافل أمنية بأن إيران ستهاجم أهدافاً عسكرية، لكنه تقرر أخذ الحذر. وعليه، فقد كانت تعليمات قيادة الجبهة الداخلية واسعة للغاية. قبل ذلك، شدد الجيش الإخطار من عملية إيرانية ضد إسرائيل، وهكذا رفع التأهب مع التشديد على سلاح الجو في منظومة الدفاع الجوي والطائرات القتالية التي ستشارك في الاعتراض والرد في الأراضي الإيرانية. إذا ما تطلب الأمر هذا، فلإسرائيل القدرة على عمل ذلك. وكما كشف الجمعة، أقر الجيش خططاً هجومية ضد إيران في حالة نفذ الهجوم من هناك. لكن القرار متعلق أيضاً بالضرر وبنتائج الهجوم الإيراني.

ثمة سيناريوهات مختلفة قد تشمل مُسيرات وصواريخ جوالة وأخرى باليستية. عملية السيطرة التي نفذتها إيران على سفينة بملكية إسرائيلية جزئية لم يكن رداً. هكذا اعتقدت الولايات المتحدة. وبسبب الجدية التي تولى للمعلومات الاستخبارية، قطع الرئيس إجازته وعاد إلى البيت الأبيض لمشاورات أمنية حول التطورات في الشرق الأوسط.

بالتوازي، تحدث وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن مع وزير الدفاع يوآف غالنت. في أثناء حديثهما، وعده أوستن بأن "إسرائيل يمكنها الاعتماد على دعم أمريكي كامل للدفاع عن نفسها ضد أي هجوم من إيران ووكلائها في المنطقة". وقال غالنت أمس، إننا "أضفنا قدرات جديدة في البر والجو والبحر، وفي الاستخبارات، وداخل دولة إسرائيل ومع شركائنا، وعلى رأسهم الولايات المتحدة".

التنسيق الأمني مع الأمريكيين وثيق. تجول غالنت مع قائد المنطقة الوسطى الأمريكية مايكل كوريلا في قاعدة سلاح الجو "حتسور"، وشارك في مداولات تقدير الوضع في هيئة الأركان. الجملة الأهم التي قالها وزير الدفاع في تلك الجولة وهو في "حتسور": "أعداؤنا يعتقدون أنهم سيفصلون بين إسرائيل والولايات المتحدة. لكن العكس، إنما يربطون بيننا ويعززون العلاقة بيننا. نقف كتفاً لكتف في صراعنا. وهذا صحيح. التهديد الإيراني يعزز التحالف الاستراتيجي بين الدولتين، لكن ما قد يمس به عنف المستوطنين في الضفة. إدارة بايدن حساسة جداً للموضوع، وفضلاً عن التصريحات، اتخذت سلسلة من الخطوات ضد المستوطنين.

من المهم أن نتذكر بأن أحداث نهاية الأسبوع بدأت بقتل احيمئير، من سكان القدس ابن 14 الذي لم يعد مع القطيع الذي خرج به للرعي في منطقة البؤرة الاستيطانية "ملاخي شالوم" يوم الجمعة. ظهر أمس، عثر على جثته بواسطة حوامة استخدمتها القوات. وعثر إلى جانبه على أغراضه الشخصية وأغراض أخرى أخذت للتحقيق، بينها سلاح أبيض. في بيان مشترك للجيش والشاباك والشرطة، كتب أن احيمئير قتل في "عملية إرهابية" وتجري مطاردة للمشبوهين.

لكن عندها سجلت مواجهات بين المستوطنين والفلسطينيين، تضمنت تقارير عن حرق منازل وسيارات للفلسطينيين.

فضلاً عن الزاوية الأمريكية، التوتر هناك أجبر الجيش على تعزيز المنطقة بعدد من السرايا خوفاً من التصعيد، وهو آخر ما يحتاجه الآن. لقد حاول السنوار إشعال المناطق منذ 7 أكتوبر، لكنه لم ينجح ولا حتى في رمضان. من يوم أمس وهو يحاول إشعال المنطقة مرة أخرى، وعليه فقد كانت بيانات الرئيس هرتسوغ ونتنياهو وغالنت تستهدف تهدئة الخواطر.

* * *

هآرتس: هل هناك خط دبلوماسي إيراني – عربي – أمريكي لمنع حرب إقليمية؟"

بقلم تسفي برئيل

مر أسبوعان على عملية اغتيال نسبت لإسرائيل بشأن تصفية الجنرال محمد رضا زاهدي، وتوتر قبل رد إيران في الذروة. حتى الآن تناولت السيناريوهات التهديد بهجوم بالصواريخ والمسيرات على إسرائيل مباشرة من أراضي إيران أو بواسطة مبعوثين: الحوثيين في اليمن أو حزب الله في لبنان أو المليشيات الشيعية في العراق، الذين سيهاجمون أهدافاً إسرائيلية أو أمريكية أو

سيضربون سفارات ومؤسسات يهودية في العالم. في المقابل، تستعرض الولايات المتحدة العضلات بشكل مثير في الشرق الأوسط، بما في ذلك تحريك قوات بحرية قوية جداً، بالأساس تعهد رئاسي بالمحاربة إلى جانب إسرائيل إذا هاجمتها إيران. عاد الرئيس الأمريكي إلى مقولته في تشرين الأول "إياكم"، التي أصبحت مفهوماً استراتيجياً.

في الوقت نفسه، زادت الولايات المتحدة الجهود الدبلوماسية أمام إيران، وجندت السعودية والإمارات وتركيا وسلطنة عمان في محاولة لإقناع طهران بتقليص حجم الرد وتجنب التدهور إلى حرب إقليمية شاملة. احتجاز إيران أمس لسفينة ام.اس.سي.ارياس، التي هي بملكية جزئية لشركة زودياك التي يملكها أيال عوفر، على يد حرس الثورة الإيراني، طرحت التساؤل: هل سيقتصر رد إيران على ذلك أم يتعلق الأمر بخطوة أولى في سلسلة نشاطات تخطط لها طهران؟ التقدير المقبول هو أنه إزاء التوقعات الكبيرة لرد واسع – التي تستند لخطاب متشدد من رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، الذي وعد بـ "ضربة كبيرة لإسرائيل"، وتعهد المرشد الأعلى علي خامنئي بمعاقبة إسرائيل، بدا احتجاز السفينة عملية هامشية، عملية لا يمكن اعتبارها "عقوبة شديدة" أو استعراض قوة، استهدف ليس فقط الانتقام، بل أيضاً ردع إسرائيل عن تنفيذ عمليات تصفية أخرى. ولكن هذا الاحتجاز قرب ميناء الفجيرة في الإمارات، على بعد 90 كم عن مضيق هرمز، هو رسالة مهمة قد تكون تداعياتها أوسع من الضرر المباشر الذي لحق بشركة السفن.

نشرت وسائل الإعلام الغربية أن إيران في محادثاتها مع المبعوثين الأمريكيين ودول المنطقة أوضحت بأن ردها سيكون محسوباً، أي أنه رد لن يؤدي إلى مواجهة واسعة أو حرب إقليمية. وكلما كانت التقارير صحيحة، فهي تعكس قواعد المواجهة التي تبنتها إيران في بداية الحرب في قطاع غزة، المساعدة والدعم والتمويل لـ "محور المقاومة"؛ وليس تدخلاً عسكرياً مباشراً. ولكن منذ اللحظة التي اعتبرت فيها إيران عملية اغتيال زاهدي في المبنى قرب السفارة الإيرانية في دمشق كمس بالأراضي الإيرانية وسيادة إيران، وليس السيادة السورية، فلا يمكنها نقل مسؤولية الرد إلى جهة أخرى. وحسب التحليلات الإيرانية، يكمن هنا فرق "رسمي" بين عملية الاغتيال الأمريكية لقائد "فيلق القدس" قاسم سليماني في كانون الثاني 2020 في بغداد، وعملية اغتيال زاهدي. لكنه فرق لم يمنع إيران من الرد على قتل سليماني بإطلاق الصواريخ البالستية على قاعدة عين الأسد في العراق، التي فيها قوات أمريكية. عشرات الجنود أصيبوا في حينه، لكن لا خسائر في الأرواح. هذا بالأساس لأن إيران أعلنت مسبقاً عن نية الهجوم وحددت مكانه. وفي حينه، نشر أن مجلس الأمن الوطني في طهران ناقش 13 سيناريو محتملاً للانتقام، وطلب خامنئي رداً شديداً. وفي إحياء ذكرى سليماني، يتعهد الزعيم الإيراني بالانتقام في كل سنة، أي أن هجوم الصواريخ في العراق كان رداً أولياً، وأن "الثأر الحقيقي" ينتظر في الدور منذ أربع سنوات.

خارج عتبة المواجهة

ما دامت إيران قررت التمسك برد لن يشعل حرباً إقليمية، فإن احتجاز السفينة يخدم هدفين في هذه الأثناء: فمن جهة تكتيكية، لا يتوقع أن تستدعي العملية رداً إسرائيلياً عسكرياً ضد إيران؛ ولن تضع إيران في مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة. في الوقت نفسه، تردد تحذيرات زعماء إيرانيين من الماضي غير البعيد بأن المس بإيران سيجعلها تضرب الملاحة في مضيق هرمز. آخر مرة سمع فيها هذا التهديد كان في آب 2023 على لسان قائد حرس الثورة حسين سلامي، الذي حذر من أن أي ضرب أمريكي لناقلات نفط إيرانية مخالفة للعقوبات سيستدعي الرد في هذه المنطقة. سيطرة إيران على سفينة مدنية قرب

مضيق هرمز والخليج الفارسي، الذي يعمل فيه تحالف بحري برئاسة الجيش الأمريكي، قد تعتبر تجسيداً لهذا التهديد، وحتى الآن البقاء خارج عتبة المواجهة.

يبدو أنها عملية تشبه هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، لكن الأخيرين يقولون بأنهم يعملون ضد السفن التي تبحر إلى إسرائيل في إطار إسهامهم في محور المقاومة وكمساعدة لحماس بهدف إجبار إسرائيل على الموافقة على وقف إطلاق النار. وهكذا تمكنت إيران من طرح نفسها بأنها مسؤولة عن نشاطات الحوثيين، أو عن أي مكون آخر في "المحور" مثل المليشيات الشيعية أو حزب الله، ولكن عندما تكون هي نفسها التي تمس بحرية الملاحة قرب مضيق هرمز، فإنها بذلك تفتح ساحة مستقلة ومنفصلة عن "محور المقاومة". ساحة غير مرتبطة بذاتها مع الحرب في غزة، وبالأساس حجم التهديد الذي تمثله أكبر بكثير من تهديد الحوثيين.

المس بحرية الملاحة في الخليج الفارسي يهدد عدة دول مثل السعودية والإمارات وقطر وسلطنة عمان والكويت، التي لها علاقات جيدة، وحتى وثيقة، مع إيران. هنا تكمن الرافعة السياسية التي يمكن لطهران استخدامها ضد الولايات المتحدة. وتحاول الولايات المتحدة استخدام دول الخليج كرافعة للتأثير على إيران. إضافة إلى ذلك، وإزاء الأضرار الاقتصادية الصعبة التي تسبب بها الحوثيون للاقتصاد العالمي، تصعب المبالغة بحجم الأضرار التي يمكن لعملية إيرانية معادية في الخليج الفارسي أن تلحقها بالاقتصاد العالمي. من ناحية نظرية، قد تحول إيران بذلك نية انتقامها من إسرائيل إلى أداة سياسية دون أن تضطر لإطلاق صاروخ واحد ضدها أو المخاطرة بمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة.

عن هذه الاحتمالية نشرت في الأسبوع الماضي صحيفة "الأخبار" اللبنانية، المقربة من حزب الله، اقتباساً لأقوال دبلوماسي إيراني رفيع. "إيران عرضت الاقتراح التالي: إذا تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، ولم تهاجم إسرائيل رفح، فستكون إيران مستعدة لتقليص التوتر وخفض التصعيد وعدم تنفيذ أي عملية في هذا الوقت ضد إسرائيل". ولكن المصدر أشار، حسب التقرير، إلى أن "إيران لم تحصل على أي رد على هذا الاقتراح". يبدو أنه إذا كان هناك وبحق مثل هذا الاقتراح، فقد عرضه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أثناء زيارته لسلطنة عمان في الأسبوع الماضي، كجزء من نقل الرسائل للولايات المتحدة.

هذه التقارير لا يمكن أن تشكل أساساً لإلغاء التهديد بهجوم إيران على إسرائيل، لكن فيها ما قد يدل على وجود خط دبلوماسي كثيف، إيراني – عربي – أمريكي، الذي إلى جانب الخطابات المتشددة، يحاول التوصل إلى حل يمنع مواجهة عسكرية مباشرة بين إسرائيل وإيران.

* * *

يديعوت أحرونوت: 3 قنابل نووية بـ"فوردو" في أسابيع: لماذا غيّب نتنياهو هدفه الأعلى عن الرادار الإعلامي فجأة؟

بقلم آفي يسسخروف

لم يعد الأمر متعلقاً فقط في مراوحة القتال في غزة، أو الإرهاب الفلسطيني في الضفة والإرهاب اليهودي هناك. ولا حتى هجوم الرد الإيراني. ولا حتى حقيقة تعذر عودة الإسرائيليين إلى بيوتهم المحاذية للحدود. درة التاج في فشل "سيد الأمن"، نتنياهو، ترتبط بما سوقه دائماً كمشروع حياته، وكاد يختفي عن الرادار الإعلامي: منع إيران من الوصول إلى قنبلة نووية.

صحيح أن طهران لم تمتلك قنبلة نووية بعد، لكن الأنباء التي نشرت الأسبوع الماضي توضح مدى فشل إسرائيل إزاء سياسة منع النووي الإيراني. كلنا نذكر خطاب نتنياهو الشهير في الأمم المتحدة قبل نحو 12 سنة، حين عرض رسمة مع قنبلة والخط الأحمر حول تخصيب اليورانيوم إلى مستوى عسكري (90 في المئة). وها هي "الواشنطن بوست" نشرت قبل أربعة أيام تقريراً لمراسلها في فيينا بأن زيارة مراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمنشأة النووية في فوردو في شباط أظهرت مؤشرات مقلقة على نحو خاص. "عتاد جديد ركب، ينتج اليورانيوم المخصب حتى بسرعة أعلى وأوسع مما هو مخطط، ما سيزيد إنتاج المشروع. والمقلق أكثر أن فوردو رفعت مستوى إنتاج نوع أخطر من الوقود النووي – نوع من اليورانيوم المخصب على نحو خاص يكاد يكون في مستوى سلاح نووي".

عملياً، رغم أن إيران تدعي بأن لا نية لها لإنتاج سلاح نووي، يعتقد المراقبون الدوليون بأن تحت تصرفها الآن ما يكفي من اليورانيوم المخصب بمستوى عالٍ قد يكفي لإنتاج ثلاث قنابل نووية على الأقل، في فترة زمنية تتراوح بين "بضعة أيام وبضعة أسابيع". هذا التطور المقلق وإن كان يظهر مساحة زمنية من نحو سنتين حتى إنتاج الرأس النووي المتفجر الذي يمكن تركيبه على صاروخ، فإن إسرائيل تحت نتنياهو التي جعلت إحباط التهديد النووي الإيراني هدفها الأول، تجد نفسها تتصدى لجملة تهديدات أخرى، مثل حماس وحزب الله وتهديد إيراني تكتيكي – بينما تواصل إيران بكل نشاط تخصيب اليورانيوم الذي سيوفر لها القنبلة النووية.

والمعضلة الإيرانية: هل إيران مستعدة بالفعل للمخاطرة بمشروعها النووي في حالة تصعيد شامل مع إسرائيل إذا كان ردها على تصفية الجنرال مهداوي حاداً جداً. حسب التقديرات، معقول الافتراض أن لا ويمكن التقدير بأن طهران سترد بشكل يخلق رداً في الجانب الإسرائيلي، لكنه رد لا يحطم الاواني.

في هذه الأثناء، لا تحتاج إيران لبذل جهد كبير. أولاً، الإرهاب في الضفة الغربية يرفع رأسه مرة أخرى، ولإيران نصيب وفير في ذلك. من المحتمل ألا يكون قتل الفتى بنيامين احيمئير مرتبطاً بإيران أو وكلائها، لكن ضعضعة الوضع الأمني في الضفة تخدم الإيرانيين بلا شك. هكذا أيضاً رد أولئك المشاغبين ونشطاء الإرهاب اليهود الذين قتلوا فلسطينياً في قرية المغير أمس، وأحرقوا مركبات وبيوتاً، بل ومسوا بيهود أيضاً، مثل مصور "يديعوت أحرونوت" و "واي نت" شاؤول غولان، الذي كانت خطيئته الكبرى أنه وثق أفعالهم. هذه الأعمال من الجانب اليهودي ستخدم أعداء إسرائيل في الساحة الدولية، مثل إيران وحماس وحزب الله، وبالطبع ستضعضع الوضع الأمني المتهالك في الضفة، وهو تماماً حلم وردي للإيرانيين. وبالتوازي، نتطرق لمسيرة السخافة في قطاع غزة. حكومة إسرائيل، التي ترفض لاعتبارات سياسية البحث في خطة لـ "اليوم التالي" وإمكانية فتح الباب للسلطة الفلسطينية إلى جانب جهات عربية ودولية تدير الشؤون المدنية في القطاع، تخلد عملياً حكم حماس هناك.

* * *

إسرائيل اليوم: إسرائيل مع بدء عصر الحروب: لن ينفعنا تطبيع ولا تفوق استخباراتي.. الجيش أولاً وأخيراً

بقلم أيال زيسر

الحرب في غزة تقترب من نهايتها، وفي واقع الأمر انتهت، إذ إن الجيش الإسرائيلي لا يقاتل في الأشهر الأخيرة، بل يستخدم قوات محدودة لغرض أعمال حفظ النظام والأمن. وتتجه العيون اليوم شرقاً نحو إيران بتحفز وترقب نحو ما سيأتي – جولة موضعية لتبادل الضربات أم ربما رصاصة بدء لمعركة إقليمية شاملة؟

مهما يكن من أمر، بدأنا عصراً جديداً منذ 7 أكتوبر: حروب ومفاجآت استراتيجية. ولعله ليس جديداً؛ فهو واقع حياتنا كل الوقت؛ غير أننا فضلنا كالنعامة دفن رأسنا في الرمال وروينا لأنفسنا بأن عصر الحروب الكبرى انتهى لأنه لم تعد هناك قوة عسكرية في المجال المحيط بنا قادرة على مفاجأتنا ومهاجمتنا بسبب قوتنا العسكرية وتفوقنا التكنولوجي والاستخباري والعملياتي على جيراننا، وهو ما أوجب الاستنتاج: يمكن الاكتفاء بجيش صغير وذكي، ولا حاجة لتركيز الجهد على محاولة الإخطار بالحرب أو الاستعداد لها.

غير أن 7 أكتوبر أوقع علينا حرباً لم نشهدها منذ حرب الاستقلال. بلدات وأقاليم احتلها العدو ونحو 1200 مواطن ذبحوا في اليوم الأول من الحرب. لم نعرف أمراً كهذا في أي من الحروب التي خضناها ضد جيش نظامي، وكل هذا من جهة حماس، إذ وبمعجزة لم ينضم حزب الله إلى المعركة أيضاً.

لقد وقعت الحرب على نحو مفاجئ على كل من آمن بأن حماس جملة عصابات مهزوزة ولا رغبة لها إلا تثبيت حكمها في القطاع. لكن فوجئ أيضاً من آمن بل وروج بأن عصر الحروب والمفاجآت قد انتهى، ليس لنا فحسب بل في تاريخ البشرية كلها؛ ففي عصر العولمة والتقدم التكنولوجي، لم يعد لأحد مصلحة، خصوصاً اقتصادية، في المخاطرة بالخروج إلى حرب.

اجتياح روسيا لأوكرانيا قبل سنتين كان بمثابة ضوء تحذير لأولئك؛ فالهجوم الروسي كان مفاجأة واسعة لكل أجهزة الاستخبارات الغربية التي فشلت، رغم القدرات التكنولوجية المتطورة التي تحت تصرفها في توقع خطوات الجيش الروسي، بل وقبل ذلك قراءة المزاج مثلما في قراءة نوايا فلاديمير بوتين. وهكذا نشبت في قلب أوروبا حرب لم يتوقعها أحد، وأوقعت خراباً ودماراً على نطاق لم تشهد أوروبا مثيلاً له منذ الحرب العالمية الثانية. لكن الموضوع ليس في التشريح الجنائي للهجوم الذي تعرضنا له في 7 أكتوبر، بل فيما ينتظرنا. حماس ضربت بلا شك ضربة شديدة، ومعظم قدراتها العسكرية أبيدت. قطاع غزة دمر تماماً، رسالة ودرس واضحان لكل من يستعد لمهاجمتنا.

لكن مخطئ من يعتقد أن الأمر سيمنع حماس أو حزب الله في المستقبل من العودة لتجربة حظهم. فالثمن الدموي الذي دفعناه ولا نزال ندفعه على أننا لم نمنع هجوم حماس قبل الأوان، واضح للجميع وبخاصة لأعدائنا. لذا ينشأ أمل في أوساطهم بأنهم إذا ما عادوا وجربوا حظهم في "7 أكتوبر" آخر، سيؤدي إلى انهيارنا. فهؤلاء الأعداء يقدسون ويمجدون الموت، ولم يقلقهم الدمار والخراب الذي يوقعونه على أبناء شعبهم. يتضح من كل هذا أن الحرب التي نخوضها بعد 7 أكتوبر، حتى لو انتهت بنصر حاسم كما تعدنا الحكومة (طوبى للمؤمنين...) لن تضمن أمننا في المستقبل، وحتى اتفاقات السلام والتطبيع مع السعودية والعالم العربي التي تعدنا بها الإدارة الأمريكية في اليوم التالي، لن تفعل هذا. هذه أمور ذات أهمية هائلة، لكن لا مفتاح فيها لضمان

أمننا ووجودنا. فالحروب والمفاجآت سترافقنا لسنوات طويلة، لذا علينا أن نحتفظ بجيش كبير، جاهز ومستعد، يعتمد على نفسه وليس على الاستخبارات التي حكمها أن تفشل دوماً في توقع نوايا العدو.

* * *

هآرتس: لماذا تظهر "Don't بايدن" لإيران وتختفي إزاء إرهاب المستوطنين في الضفة الغربية؟

الضفة الآن في خطر اشتعال خطر أيضاً؛ فقد عثر أمس على جثة بنيامين احيمئير، الفتى ابن الـ 14 من سكان البؤرة الاستيطانية غير القانونية "ملاخي هشلوم"، الذي اختفى أثره قبل يوم من ذلك. وحسب بيان الجيش، فقد قتل احيمئير على خلفية قومية. لم ينتظر المستوطنون الجثة كي يلجأوا إلى الثأر؛ فمنذ الجمعة، بينما يبحثون عن الفتى، نشبت مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الأمن والمستوطنين. بلغ الفلسطينيون بوقوع 25 إصابة وقتيل واحد. أما أمس فقد انقض المستوطنون على قريتي دوما والمغيّر، اللتين عثر على الجثة على مقربة منهما، هاجموا سكانهما وأحرقوا ممتلكاتهم. كما أن قوات الجيش جاءت، وحدث أثناء المواجهات إطلاق الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بوقوع ثماني إصابات، إحداها خطيرة.

كرة ثلج العنف من الصعب إيقافها حين يكون هذا القدر الكبير من الناس معنيين بفتح جبهة أخرى. فليست حماس وحدها المعنية بضم فلسطيني الضفة إلى الحرب، فاليمين الاستيطاني أيضاً يريد فتح جبهة أخرى ليدفع قدماً برؤيا النكبة الثانية، بل وأسوأ من هذا.

غرد وزير الدفاع غالنت أمس برسالة إلى المستوطنين شرح لهم فيها أنه من غير المجدي تنفيذ أعمال فتك. "أعمال الثأر ستصعب على قواتنا القيام بمهامه"، كتب وشدد، وكأن القانون شمعة تضيء لهم الطريق، وأنه "محظور أخذ القانون بالأيدي". يقال في صالحه إنه بخلاف رفاقه في الحكومة السائبة، فهو يتذكر وجود قانون على الأقل. ضعف الحكومة أمام قوة المتطرفين ترتبط مباشرة برئيسها نتنياهو. فهو الذي سمح لأناس مثل سموتريتش وبن غفير ليكونوا جزءاً من قيادة إسرائيل، وذلك لاعتبارات البقاء السياسي. عصبة السائبين هذه تدهور الدولة كل يوم وكل ساعة إلى درك أسفل لم يكن له مثيل، وهو يجد تعبيره في كل جبهة ممكنة: الضفة، غزة، الشمال، حيال إيران. بيان الناطق العسكري دانييل هاغاري أول أمس بأن "دفاعنا جاهز ويعرف كيف يتصدى لكل تهديد على حدة"، بعيد عن تهدئة من يقلق على أمنه الشخصي وأمن الدولة، بل يدل أيضاً على عمق الهوة التي ألقي إليها مواطنو إسرائيل. لشدة الرعب، ليس لهم عنوان آخر يستمدون منه التشجيع في لحظات انعدام اليقين الأمني، غير الراشد المسؤول الوحيد المتوفر – الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الذي عاد إلى رسالة التهديد تجاه إيران: Don't.

حالياً، ليس ثمة من ينقل هذه الرسالة للمشاغبين المعربدين في الضفة كي يوضح للفلسطينيين من هو رب البيت. نأمل مع غياب عنوان زعامي، أن يكبح الجيش التدهور الذي قد يشعل لهيب النار أكثر فأكثر.

* * *

وزير إسرائيلي: فشلنا أمام حماس وفشلنا أمام حزب الله وسنفشل أمام إيران

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

قال وزير الثقافة والرياضة الإسرائيلي ميكي زوهار إن إسرائيل فشلت ضد حماس في 7 أكتوبر، وفشلت ضد حزب الله وستفشل أمام إيران. وجاء في تصريحات نقلتها صحيفة "يديعوت أحرنوت" قول الوزير زوهار إنه "يجب الرد على الهجوم الإيراني بطريقة قوية"، مضيفا أن "الرد الضعيف على هذا العدوان غير المسبوق هو استمرار للمفهوم الذي عفا عليه الزمن، منطق العقلانية والتعقل في مواجهة إرهابيين متوحشين". وقال: "لقد فشلت (إسرائيل) ضد حماس وحصلنا على 7 أكتوبر، وفشلت ضد حزب الله الذي يهاجمنا باستمرار واستطاع إجلاء سكان الشمال، وستفشل ضد إيران التي لم تتردد في مهاجمة إسرائيل مباشرة."

* * *

هآرتس: "التهور الإسرائيلي" أصبح سياسة نتنياهو المفضلة لحل مشاكله أو الهروب منها

هدت الأيام الأخيرة سلسلة أحداث تتمثل في الغارة التي استهدفت قادة في الحرس الثوري الإيراني في دمشق، وانتقام طهران لاحقاً بقصف إسرائيل بصواريخ وطائرات مسيرة -وتهديدها بفعل المزيد في حال كررت إسرائيل فعلتها- وقتل إسرائيل ثلاثة من أبناء إسماعيل هنية وثلاثة من أحفاده في غزة، وتصريح بنيامين نتنياهو بتحديد "موعد" للهجوم على مدينة رفح، التي تضم معظم النازحين من الحرب، وكلها تقود إلى نتيجة حتمية: أن التهور هو السائد، وأنه أصبح السياسة المفضلة لدى نتنياهو لتوسيع نطاق الحرب والهروب من المشاكل نحو مشاكل أكبر منها.

نتنياهو يؤمن بإعادة توجيه الوسائل العسكرية بالكامل لتحقيق أهداف سياسية

تقول صحيفة Haaretz الإسرائيلية إن كل هذه الأحداث، من الناحية الاستراتيجية، لا تحقق شيئاً لإسرائيل، وهي أيضاً تُظهر الخلل الأساسي خلال الأشهر الستة الماضية بخصوص غزة، والعقد الماضي بخصوص إيران: غياب كامل للاستراتيجية وإعادة توجيه الوسائل العسكرية بالكامل لتحقيق أهداف سياسية.

وقال نتنياهو عن هجوم رفح في جنوب غزة: "لن يتحقق النصر الكامل دون عملية في رفح، وسنحدد موعداً لها". وليس واضحاً إن كان هذا التصريح همهمة رجل مضطرب مرتبك منفصل عن الواقع، أو دجال مغرور، أو سياسي يائس يحاول كسب الوقت باسترضاء شركائه المتطرفين في التحالف الذين هددوه. أو ربما كان تصريحاً استشرافياً من رجل له مصلحة قوية في إطالة أمد الحرب إلى أجل غير مسمى، ويخطط في الواقع لعملية في رفح خلال شهر أو شهرين.

وتبدو أحدث تصريحاته الملتوية عن مواصلة الحرب وكأنها مزيج بين الجنرال كيرتس ليماي في الحرب العالمية الثانية، والجنرال وليام ويستمورلاند حين تولى قيادة القوات الأمريكية في فيتنام من عام 1964 إلى عام 1968 كما تقول هآرتس.

فكان الأول يحب القصف، وقصف طوكيو عام 1945 وكوريا الشمالية عامي 1950 و1951 بكميات ضخمة من القنابل الحارقة، وحينها دعا ليماي إلى استخدام الأسلحة النووية، وربما على الصين أيضاً. ولجأ ويستمورلاند إلى حرب استنزاف تقوم على "أعداد الجثث" في فيتنام، ثم تجاهل كل المعلومات الاستخبارية، وحاول إقناع أمريكا بأن النصر وشيك.

نتنياهو والوعود العسكرية الكاذبة لتحقيق أهداف شخصية

لكن نتنياهو ليس قائداً عسكرياً، ففي الظاهر هو رئيس وزراء مكلف بوضع استراتيجية، وليس تقديم وعود عسكرية كاذبة لها دوافع سياسية، سواء عن رفح أو تدمير إيران. ويعود هذا بالطبع إلى غياب الاستراتيجية والأهداف السياسية الواضحة.

يقول كارل فون كلاوزفيتز في كتابه "عن الحرب" الذي صدر عام 1832: "كلما ازدادت السياسة طموحاً وقوة تصبح الحرب كذلك. ومن المعروف جيداً بطبيعة الحال أن الحرب تنشأ من السياسة، أي التفاعل بين الحكومات والشعوب. ونرى أن الحرب في الأساس امتداد للعلاقات السياسية، ولو كانت الحرب أحد مكونات السياسة فالسياسة هي التي تملي طبيعة الحرب. وبينما تصبح السياسة أكثر طموحاً وقوة، كذلك تصبح طبيعة الحرب. فالسياسة إذاً هي القوة الموجهة، والحرب مجرد أداة، وليس العكس."

على أن نتنياهو فعل العكس من أجل منفعة سياسية، ولغياب رؤية متماسكة. والشيء المشترك بين عمليتي الاغتيال أنهما كانا بدافع الانتقام ولأسباب رمزية، على أن قيمتها ضئيلة، وادعى نتنياهو أنه (ووزير دفاعه) ليس لديهما أي فكرة عن اغتيال أبناء هنية، وقال مسؤولون مجهولون إن "عقيداً هو من أصدر الأمر بتنفيذها". وهذا ليس مثالاً على تفويض سلطة، ولكن على الخلل في هيكل القيادة والسيطرة، فلا يُنتظر من عقيد أن يدرس الآثار المترتبة على العواقب الأكبر لإجراء كهذا.

وإلى جانب اغتيال الجنرال في الحرس الثوري محمد رضا زاهدي وخمسة آخرين في مبنى تابع للسفارة الإيرانية في دمشق، فالحدثان ينطويان على احتمالات تصعيد كبيرة، والعمليتان تتطلبان تحليل التكلفة والعائد على أساس الفوائد الملموسة والتكاليف غير الملموسة، ومن المشكوك فيه أنه تم العمل بهذا المبدأ التخطيطي البسيط.

نتنياهو يريد لنطاق الحرب أن يتسع للخروج من مأزقه

ويعتبر الرد الإيراني على إسرائيل، ليلة الأحد 14 أبريل/نيسان، على اغتيال زاهدي ورفاقه، الأول من نوعه الذي تنفذه طهران من أراضيها وليس عبر الحلفاء، حيث يقول مسؤولون إسرائيليون إن إيران أطلقت 185 طائرة بدون طيار، و36 صاروخ كروز، و110 صواريخ أرض أرض، على "إسرائيل."

وقال كبير المتحدثين العسكريين الإسرائيليين إن إسرائيل اعترضت معظم الطائرات بدون طيار، وصواريخ كروز، والصواريخ الباليستية التي أطلقتها إيران "ببعض المساعدة" من حلفائها. فيما قال مسؤولون أمريكيون إن الأضرار التي لحقت بإسرائيل وفق التقييم الأولي محدودة نسبياً، نظراً لحجم الهجوم، مشيرة إلى أن معظم عمليات الإطلاق كانت من إيران، وأن جزءاً صغيراً منها من اليمن والعراق. وقال الجيش الأمريكي إنه أسقط بعض الطائرات بدون طيار والصواريخ التي أطلقتها إيران على إسرائيل، في حين أكد حلفاء آخرون دعمهم لتل أبيب، أو تعهدوا بالمساعدة في الدفاع عنها.

ويعد تأكيد الرئيس الأمريكي جو بايدن المتكرر بالوقوف إلى جانب إسرائيل في حالة نشوب مواجهة مفتوحة مع إيران، وكذلك تأكيد وزير الدفاع لويد أوستن، تعبيراً عن دعم هائل. وقد أعرب بايدن عن هذا الدعم مبكراً، في خطابه الذي ألقاه في 10 أكتوبر/تشرين الأول، حين حذر علناً بشكل قاطع "إياكم". فقد حذر إيران (وحزب الله) بشكل غير مباشر وضمني من التصعيد، وأتبع ذلك بإرسال مجموعتين هجوميتين من حاملات الطائرات إلى البحر المتوسط.

أما هذه المرة، فإرسال بايدن رئيس القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال مايكل كوريلا، إلى إسرائيل، لأغراض "تنسيق"، قد يكون تعبيراً عن انعدام الثقة في قدرة إسرائيل على اتخاذ قرارات حكيمة. فحين تفشل لسنوات في صياغة سياسة مع إيران تتعدى التصريحات الرنانة وأجراس الإنذار التي تصم الآذان، وحين ترفض تحديد الخطوط العريضة لاستراتيجية ما بعد الحرب في غزة، فجودة قراراتك ودوافعك ستصبح موضع شك لا محالة. وربما يكون الاستنتاج أن التهور، وليس الحكمة، هو السياسة السائدة في إسرائيل، كما تقول صحيفة هآرتس.

* * *

نتنياهو يوجه وزراء حكومته بعدم الإدلاء بأي تصريحات حول إيران

أفادت صحيفة يسرائيل هيوم، الأحد 14 أبريل/نيسان 2024، بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أوعز للوزراء في حكومته بعدم الإدلاء بتصريحات أو إجراء مقابلات صحفية بشأن إيران. وجاء توجيه نتنياهو بعد تصريحات أدلى بها عدد من وزرائه حول الرد الإيراني؛ إذ قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، الأحد، إن بلاده ستتعرض "لخطر وجودي فوري"، إذا ترددت في الرد على هجوم إيران، الذي جاء رداً على استهداف سفارتها في دمشق قبل أسبوعين. سموتريتش قال في تصريح متلفز لسموتريتش، رئيس حزب "الصهيونية الدينية"، بثه عبر حسابه على منصة "إكس": "بعد ليلة مهمة، سلوكنا الذي يعقبها سيشكل الشرق الأوسط وأمن إسرائيل." وختم وزير المالية الإسرائيلي حديثه بالقول: "مصيرنا في أيدينا، وهذا هو الوقت المناسب لقيادة قادرة على استعادة الردع، ولديها الشجاعة لاستعادة الأمن لمواطني إسرائيل، ليس بالشعارات، بل بالأفعال."

وبالحدة ذاتها، دعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير إلى الرد بقوة على الرد الانتقامي الإيراني. وقال بن غفير، وهو رئيس حزب "عوتسما يهوديت" (قوة يهودية) في تصريح متلفز بثه على حسابه بمنصة "إكس": "لخلق الردع في الشرق الأوسط، يجب أن نرد بجنون."

بدوره، قال وزير الثقافة والرياضة الإسرائيلي ميكي زوهار، إن "الرد المتراخي على العدوان الإيراني غير المسبوق هو استمرار للمفهوم الذي عفا عليه الزمن (انتهت صلاحيته) في مواجهة الإرهابيين المتوحشين"، على حد قوله.

* * *